الدور المتوقع لمعيار وصف المصادر وإتاحتها (و م إ :RDA)
في ضبط جودة التسجيلات بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية : دراسة حالة

د. منى فاروق على محمد
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة حلوان

المستخلص

تتجه المكتبات خاصة المكتبات الوطنية والجامعية على المستوى العالمي والعربي حالياً نحو تطبيق معيار وصف وإتاحة المصادر (و م إ) لإعداد فهارسها، وهو تغير حتمي ينبغي أن تشهده الفهارس في ظل التطورات التكنولوجية التي ترمى إلى إتاحة البيانات الببليوجرافية واكتشافها في بيئة الويب. وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الذى يمكن أن يقوم به معيار (و م إ) من أجل تحسين جودة الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ومن ثم إثبات جدوى التحول نحو تطبيقه. وتعتمد الدراسة الحالية على الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل أخطاء الفهرسة بالتسجيلات الببليوجرافية والتسجيلات التحليلية بالفهرس للتعرف على الدور المتوقع للمعيار إزاء التغلب على الأخطاء الشائعة فضلاً عن دوره إزاء بناء العلاقات بين الكيانات الببليوجرافية بالفهرس. وقد كشفت الدراسة عن توافق معظم أخطاء تطبيق قواعد (قاف٢) بالفهرس مع المعيار الجديد، وأن تطبيقه يمكن أن يساعد على تحسين ودعم اكتشاف المصادر بالفهرس وتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي الذى يخدمه الفهرس. وحاولت الدراسة تقديم التوصيات التي يمكن الأخذ بها حال اتخاذ القرار بتطبيق المعيار.

الكلمات الدالة : معيار وصف المصادر وإتاحتها (و م إ) – جودة الفهارس – الفهارس الموحدة – الفهارس الجامعية

المقدمة

"إن من شأن معيار وصف المصادر وإتاحتها أن يحقق شوطاً كبيراً في انحسار الرهبة من اندثار المكتبات". هكذا اختُتِمت دراسة (Cassidy & Milhorat , 2011) التي

تناولت المعيار الجديد للتعبير عن أهمية هذا المعيار بالنسبة للمكتبات الآن ودوره في تحقيق مدى واسع من الإتاحة والوصول إلى مصادرها في ظل زخم البيئة الرقمية الحالية، مما يبرر تحمل القدر الكبير من الجهد والعناء في سبيل التحول نحو هذا المعيار.

(و م إ : RDA) : الماهية ومبررات الظهور

معيار وصف المصادر وإتاحتها هو مجموعة من الإرشادات والتعليمات لصياغة البيانات من أجل اكتشاف المصادر وتتضمن التعليمات والإرشادات تغطية شاملة لكافة أنواع المحتوى والوسائط (Joint Steering Committee …, 2011).

ويعتبر المعيار الجديد في الأساس إعادة تفكير في نظرية الفهرسة وممارستها أكثر من كونه مجرد وعاء يتضمن مجموعة من القواعد والتعليمات لوصف مصادر المكتبة، حيث إن أهم ما يميز هذا المعيار هو استناده إلى إطار نظري يتكون من نماذج مفاهيمية تساعد على فهم العالم/ الكون الببليوجرافي Bibliographic Universe الذى يتكون من (البيانات الببليوجرافية والاستنادية اللازمة لوصف المصادر– الكيانات الموصوفة– العلاقات بين الكيانات). وهذه النماذج تحدد المهام التي يحتاج أن يؤديها المستفيد أثناء عملية اكتشاف المصادر، وفي ضوئها أيضاً تم تنظيم هيكل المعيار الجديد مما جعله يختلف تماما عن تنظيم قواعد (قاف٢) وذلك رغم تحول العديد من تلك القواعد إلى المعيار، إلا أنها ظهرت في شكل تعليمات تتضمن خصائص/ بيانات تصف الكيانات والعلاقات التي تربط بين هذه الكيانات. وقد صيغت تلك النماذج وفقاً لنموذج العلاقة بين الكيانات ERD : Entity Relationship Diagram وتتضمن :

(Glennan, 2012, p. 527 ; Oliver, 2010, p. 1 ; حسام الدين، ٢٠١١أ، ص٦)

- المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية FRBR ، ١٩٩٨.
- المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية FRAD ، ٢٠٠٧.
- المتطلبات الوظيفية لبيانات الموضوع الاستنادية FRSAD ، ٢٠١٠.

كما يُضاف إلى تلك النماذج المبادئ الدولية للفهرسة الصادرة عن الافلا ، ٢٠٠٩ IFLA's International Cataloguing Principles . وقد تم تطوير المعيار كأداة عمل متكاملة Toolkit وكمُنتج يُتاح من خلال الانترنت ويعتمد على متصفح يعمل على الخط المباشر Browser based online Product. وقد صدر هذا المعيار بناء على إحدى توصيات المؤتمر الدولي حول المبادئ والتطوير المستقبلي لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية The International Conference on Principles and Future Development

of AACR حيث تم تكليف لجنة التوجيه المشترك(JSC) Joint Steering Committee المنبثقة عن الافلا بتطوير (قاف٢) من خلال استخدام تقنية نمذجة البيانات Data Modeling مع التركيز على نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية (فربر) لإتاحة التحليل المنطقي لهيكل ومحتوى تلك القواعد

(Poulter, 2015, p.76 ; Hitchens & Symons, 2009, p. 692)

وفي عام ٢٠٠٤ بدأت اللجنة اجتماعاتها لوضع مسودة المراجعة الرئيسية للقواعد تمهيداً لإصدار (قاف٣)، وبناء على الملاحظات التي أُبديت على تلك المسودة والنقد الشديد الذى وُجه لها تبين عدم جدوى إصدار طبعة ثالثة من تلك القواعد لأنها ستتسبب في نفس المشكلات التي يواجهها المفهرسون والمستفيدون من جراء تطبيق (قاف٢)، لذا ظهرت الحاجة الشديدة لإصدار قواعد جديدة تعكس النماذج المفاهيمية وتعتمد على قاعدة بيانات الكيان – العلاقة، الأمر الذي يتطلب تحليل وتعريف البيانات بمزيد من التفصيل وبما يسمح بالتعامل الجيد مع الويب الدلالي، لذلك كان التفكير في إصدار معيار وصف المصادر واتاحتها (و م إ) . وقد صدرت المسودة الكاملة من المعيار في عام ٢٠٠٨، وتم إصدار النسخة النهائية في عام ٢٠٠٩،وتم نشر المعيار في عام٢٠١٠ وقد تم تطوير المعيار كأداة عمل متكاملة Toolkit وكمُنتج يُتاح من خلال الانترنت ويعتمد على متصفح Browser based online Product.

(Miller,2011, p.219 ; Chapman, 2010, p.211; Blythe, 2013, p. 175)

إن إحدى القضايا الهامة التي أدت إلى ظهور المعيار الجديد هي محاولة علاج بعض المشكلات في (قاف٢) مثل مشكلة الأشكال المتعددة Multiple Formats واختيار التأشيرة العامة و الفصل المناسب لفهرسة مصدر يجمع بين اثنين من المصادر مثل مواد خرائطية متاحة من خلال ملفات كمبيوتر، وقد صُمم المعيار الجديد بحيث يوفر وسيلة للخروج من مأزق المصادر المتعددة من خلال تسجيل كافة الجوانب المتعلقة بالمحتوى والناقل التي تدعم تجميع المصادر وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها مما ينأى بالمفهرس عن قضية تحديد الصدارة والأولوية للمحتوى أو الناقل. ومن المشكلات الأخرى، استناد (قاف٢) على مفهوم "فهرسة النسخة المفردة" Single item cataloguing (رغم أن هذه النسخة قد تغطى عمل متعدد المجلدات أو سلاسل) وبناء عدد محدود من العلاقات مثل الطبعات والتغير في العناوين، في حين يتم إغفال شبكة واسعة من العلاقات يمكن أن تربط بين الأعمال والتعبيرات والتجسيدات والنسخ وكذلك المسئولين

عن المحتوى الفكري والفني للأعمال فضلاً عن الموضوعات والأحداث التي تعالجها تلك الأعمال. في الوقت الذي يمكن للنموذج المفاهيمي (فربر) أن يقدم إطار عمل يمكن من خلاله إعداد تسجيلة واحدة لعمل واحد تتضمن علاقاته بأعمال أو تعبيرات أو تجسيدات أو نسخ أخرى وذلك بدلاً من عرض بيان مطول بالتسجيلات المتعلقة بهذا العمل دون تقديم بيانات واضحة توضح العلاقات بين تلك التسجيلات وتميز بينها (Keenan, 2014, p.447 .; Chapman, 2010, p. 211)

تطبيق (و م إ : RDA) : عوامل التحفيز والمتطلبات والمعوقات

ينصح كثير من الخبراء والدراسات بعدم القلق والتخوف إزاء الاتجاه نحو تطبيق المعيار الجديد، فرغم أنه يتضمن العديد من التطورات ويتجه بالمفهرسين نحو مستقبل جديد للفهرسة، إلا أنه يتضمن العديد من الأمور المألوفة لديهم ولا يهدف مطلقاً إلى القضاء على انجازاتهم في الفهرسة خلال عقود عديدة استشاروا خلالها قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية. فقد تم تصميم المعيار ليتوافق مع تلك القواعد، لذلك فإن تسجيـــــلات (و م إ) يمكن أن تتواجد جنباً إلى جنب مع تسجيلات (قاف٢). وقد أكدت لجنة التوجيه المشترك (JSC) على أن التحول سيشمل إطار العمل النظري فقط دون رفض عمليات الفهرسة السابقة طالما كانت صحيحة، وأن إجراء تغييرات بأثر رجعى في تسجيلات (قاف٢) سيكون في أضيق الحدود (Hart, 2010, p.30 ; Blythe, 2013, p. 177 ; Ascher, 2008, p. 59). كما أن المعيار يتوافق مع شكل الاتصال مارك٢١ (MARC21) الذي تم تحديثه لاستيعاب التغيرات التي فرضها تطبيق المعيار الجديد وأهمها إتاحة حقول رئيسية وفرعية جديدة فضلاً عن طرق جديدة لبحث بيانات الفهارس، ومعظم المكتبات تقوم بتطبيق المعيار في بيئة مارك فضلاً عن معيار دبلن كور Dublin Core وذلك لحين التحول إلى ما يسمى بالإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework الذي يهدف في الأساس إلى التوافق مع بيئة الانترنت. كما أن المعيار الجديد تم تطويره لكى يعمل في بيئات تشغيل مختلفة لذلك فإن تسجيلات (و م إ) يمكن أن تتوافق مع النظم الحالية لإدارة المكتبات وأن تتكامل مع التسجيلات الموجودة بفهارس المكتبات. كما أن هذا المعيار سيسمح بتوسيع دائرة أصحاب المصلحة من بيانات الفهرسة لتشمل مجتمع الميتاداتا حيث سيساعد على نقل البيانات الببليوجرافية من الفهارس الداخلية للمكتبة إلى الويب الدلالي من خلال اطار عمل وصف المصادر Resource (RDF)

(Glennan, 2012, p. 529 ; Cassidy & Milhorat, Description Framework 2011, p.25 ; Hart, 2010, p.30-31) . لذلك فإن من شأن المعيار الجديد أن يكون له تأثيره المباشر على المستفيد النهائي الذي ستزداد قدرته على إجراء عمليات البحث بشكل أسرع وبكفاءة واستقلالية لأن البحث في الفهرس سيكون بنفس سهولة البحث في الانترنت حيث سيتم معالجة البيانات واختزانها والبحث عنها واسترجاعها من خلال الفهارس المتاحة على الانترنت وقواعد البيانات ومحركات وأدلة البحث والمستودعات الرقمية وغيرها من التقنيات في بيئة الويب بما في ذلك تقنيات الشبكات اللاسلكية (حسام الدين، ٢٠١١أ، ص١٣ ; Cassidy & Milhorat , 2011, p.24).

ولتحقيق تلك المميزات والتأثيرات ينبغي استيفاء عدة متطلبات تضمن جاهزية هيئات الفهرسة لتطبيق المعيار الجديد يأتي في مقدمتها التواصل مع موردي النظم الآلية بشأن ما ينبغي تطويره من حيث حقول مارك التي سيتم إضافتها وخاصة ما يتعلق منها بنوع المحتوى والوسيط والناقل، وتقرير الحقول الجديدة التي سيتم تكشيفها وعرضها، و التعديلات التي يتطلبها تحقيق العلاقات المختلفة بين الكيانات كما جاءت في النماذج المفاهيمية التي يستند إليها المعيار، وتحديد مدى الحاجة إلى إحداث تغييرات جوهرية في هيكل قاعدة البيانات، ووضع الكيفية اللازمة لتعديل تسجيلات (قاف٢) عند الحاجة لذلك، وتهيئة النظام لاستيراد تسجيلات(و م إ) (Blythe, 2013, p.178 ; Ascher, 2008, p. 59 ; Chapman, 2010, p. 212 ; Cassidy & Milhorat, 2011, p.27 ; Hart, 2010, p.31) ومن متطلبات الجاهزية أيضاً اتخاذ القرار الخاص بالوقت المناسب لتطبيق المعيار، والتصدي للقضايا المتعلقة بالميزانية التي يحتاج إليها تعديل النظام الآلي والاشتراك في أداة الويب Toolkit وتدريب المفهرسين وإجراء الاختبارات. وبالنسبة للتدريب، ينبغي تحديد موضوعات التدريب وأشكاله وتجهيزاته ومواد التدريب والمفهرسين المرشحين للتدريب والوقت اللازم لتنفيذ التدريب (Hart, 2010, p.32) كذلك يحتاج الأمر إلى وضع معايير لقياس نتائج اختبار وتجريب المعيار ومنها مدى سهولة تطبيق المعيار بالنسبة للمفهرسين، ومدى قابلية تشغيل تسجيلات (و م إ) مع تسجيلات (قاف٢)، ومدى سهولة أداة الويب وتكاملها مع أدوات العمل الأخرى، ومدى إمكانية إيجاد المستفيدين لما يبحثون عنه من خلال تسجيلات (و م إ) (Tillett, 2011, p.16).

ورغم المميزات والتأثيرات التي يمكن أن يحققها المعيار الجديد، إلا أنه يشهد نوعاً من المقاومة وعدم الترحيب والإحباط لدى بعض هيئات الفهرسة، وذلك كما جاء في نتائج

بعض الدراسات والمدونات التي تجمع المفهرسين على الانترنت. فهناك من يرى أن المعيار الجديد لا يمثل إلا إعادة هيكلة لقواعد (قاف٢) وأنه لم يقدم تغييراً أو قدراً كافياً من الحداثة وأن التعليمات التي يتضمنها من الصعب التعامل معها وتتبعها وفهمها. كذلك يرى البعض أن الفهرسة باستخدام المعيار الجديد تستغرق وقتاً كبيراً خاصةً عند فهرسة الدوريات قد يصل إلى عدة ساعات لإعداد التسجيلة الواحدة، وعلى الجانب الآخر هناك من يرى أن مزيداً من البرامج التدريبية وتنمية الوعي لدى المفهرسين سيؤدى إلى تقليل الشعور بالرفض والمقاومة. إلى جانب ذلك، هناك بعض المشكلات الخاصة بالتمويل وتكاليف التحول نحو المعيار الجديد وخاصة في الدول النامية التي قد تعانى من عدم الإتاحة الواسعة لأداة الويب مما يعوقهم عن التعرف على المعيار وتطبيقه. كما يوجد تخوف لدى الدول الأوربية إزاء تمثيل المعيار لوجهة النظر الانجلو أمريكية كما حدث مع (قاف٢) وذلك رغم صدور المعيار عن كيان عالمي (JSC) منبثق عن الافلا، وهناك من يرى أن بعض المبادئ والتعليمات ينبغى تغييرها أو حذفها أو تضمينها خيارات عديدة تناسب احتياجات الثقافات المختلفة(Poulter, 2015, p.82 ; Ramdzan, 2014 ; p.177-179 ; Caesar& Eichel, 2009, p.6 ; Miksa, 2009 ; p.47 ; Young & Bross, 2011, p. 603-605)

تطبيق (و م إ : RDA) في المكتبات العربية :

رغم تزايد الاتجاه نحو تطبيق المعيار الجديد في العديد من المكتبات على مستوى العالم إلا أنه لايوجد سوى عدد قليل من المكتبات بالمنطقة العربية التي اتجهت نحو تطبيقه، منها مكتبة الجامعة الأمريكية ومكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة ومكتبة جامعة الملك زايد بالإمارات العربية المتحدة. يأتى ذلك في الوقت الذي توصى به العديد من الدراسات واستطلاعات الرأي واجتماعات الخبراء بأنه لا مناص من تطبيق المعيار في المكتبات العربية (زايد، ٢٠٠٩ ؛ حلمي، ٢٠١٠ ؛ عبد الهادي، ٢٠١٤ ؛ حماد،٢٠١٤ ؛ المائدة المستديرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات، ٢٠١٤). وأن بيئة النشر العربية تحتاج إلى تطبيق هذا المعيار في ظل مجموعة من التحديات تتمثل في تنوع إصدارات الوعاء الواحد مع اختلاف دار النشر وسنة النشر والطبعة والسلسلة ومع تنوع المسئوليات المرتبطة بالعمل مثل التأليف والترجمة والتحقيق والتجميع، فضلاً عن التنوع في أشكال أوعية المعلومات وظهور أشكال جديدة من خلال النشر الإلكتروني وشبكة الانترنت، لذا تظهر حاجة المستفيد العربى للتعرف على العلاقات المرتبطة بالتنوع الذي تشهده تلك

الأوعية (حلمي، ٢٠١٠، ص ١٠-١١). وتشير نتائج بعض الدراسات الميدانية إلى النقص في جاهزية المكتبات المصرية لتطبيق المعيار ويأتى على رأس أسباب هذا النقص غياب الوعى بالمستجدات في المجال ونقص التأهيل الكافي للمفهرسين وتبديد الجهد والوقت والمال للتحول من نظام آلي إلى آخر، والمعوقات الإدارية والمالية، فضلاً عن عدم اهتمام كثير من موردي النظم الآلية بدمج البرامج التطبيقية والأدوات التوليفية للمعيار في النظم. كما توجد معوقات أخرى ترتبط بتطبيق المعيار في البيئة العربية ومنها عدم وجود طبعة عربية من المعيار، واستغراق وقت طويل لإعداد التسجيلات خاصة التسجيلات الاستنادية في نفس الوقت المطلوب فيه تحقيق معدلات إنتاج في الفهرسة، كما توجد المشكلات المتعلقة بالأسماء العربية الحديثة في ظل افتقار معظم المؤلفات العربية المنشورة إلى نبذة تعريفية عن المؤلف وعدم توافر العناصر الأساسية التي تلبى المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية (عبد الكريم، ٢٠٠٨، ص ٢٤١ ؛ عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٦٦٧- ٦٦٨ ؛ المائدة المستديرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات، ٢٠١٤، ص٣-٤).

(و م إ : RDA) : الدور المتوقع إزاء تحسين جودة الفهرسة

الجودة في الفهرسة كما عرفتها مكتبة الكونجرس هي البيانات الببليوجرافية الدقيقة التي تلبى احتياجات المستفيدين وتوفر إتاحة مناسبة في الوقت المناسب وتُعد السرعة إحدى مكونات الجودة وليست مناقضة لها. وقد أُجرى العديد من الدراسات حول جودة الفهرسة نظراً لأهميته وأوصت معظمها ببعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند إنتاج فهرسة خالية من الأخطاء وهى اكتشاف وتصحيح الأخطاء، تطبيق قواعد الفهرسة، صيانة الفهرس. وهى جميعها وسائل هامة من شأنها أن تزيل أخطاء الفهرسة. ومع ذلك فإن الجودة لا تعنى فقط التخلص من الأخطاء، وإنما تعنى أيضاً الحفاظ على المستفيد وتلبية احتياجاته وهو هدف رئيسي ينبغي أن تهدف إليه الفهرسة خاصةً في المكتبات الأكاديمية التي تخدم فئات مختلفة من المستفيدين بدءاً من الطلبة الجدد إلى نوعيات مختلفة من الباحثين (Paiste, 2003, 327-328). وفي ظل الفهارس المتاحة عبر الشبكات وفي مقدمتها شبكة الانترنت تظهر الحاجة الملحة والمتزايدة نحو تحسين جودة الفهرسة، حيث تصبح التسجيلة التي ينتجها المفهرس في مكتبته الصغيرة متاحة على مدى واسع من خلال الشبكة وتصبح الأخطاء في الفهرسة مرئية ومنظورة من كافة أنحاء العالم، وذلك خلافاً للفهرس البطاقى الذي كان محلاً لدفن أخطاء الفهرسة

(Khurshid, 1998, p.2). وقد تباينت الآراء ونتائج الدراسات التي قامت بدراسة أثر المعيار الجديد (و م إ) على الفهرسة بوجه عام وجودة الفهرسة بوجه خاص فقد أجريت استطلاعات رأى العاملين بالمكتبات الأكاديمية في أمريكا في الأعوام ٢٠١٣,٢٠١١,٢٠٠٨ ولم يكن هناك ما يشير إلى أن المعيار الجديد سوف يؤدى بالضرورة إلى تحسين أداء الفهرسة(Hider, 2009,p.194). وفي ألمانيا، أشار المفهرسون إلى أن جودة الفهرسة لن تكون ذات مستوى عالٍ كما هو الحال مع تطبيق قواعد الفهرسة الألمانية (Caesar & Eichel, 2009, p. 5-6) كما يرى البعض أن محتويات المعيار والسهولة التي يصفه بها القائمون على إعداده مسألة مشكوك فيها (يسرية، ٢٠٠٩)، وأن إعداد التسجيلات تستغرق وقت أطول مقارنة بقواعد (قاف٢) (عبد الهادي، ٢٠١٤، ص ٦٤٩). ورغم ذلك توصى تلك الدراسات بضرورة تطبيق المعيار الجديد. في نفس الوقت التي تشير فيه كثير من الدراسات إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به المعيار الجديد حيث أن له تأثيراً حاسماً في اكتشاف المصادر نتيجة توفير بيانات مسجلة بطريقة واضحة وغير ملتبسة سواء بالنسبة للوصف أو نقاط الإتاحة من خلال إزالة الممارسات التي قد تسبب خلطاً لدى المستفيدين مثل قاعد الثلاثة وحذف بعض المؤلفين واستخدام المختصرات والحروف اللاتينية، وكذلك فإن المعيار سيسهل وصف العلاقات بين الكيانات الببليوجرافية المتعددة ويمكن أن يقدم تسجيلة واحدة تتضمن العمل وعلاقاته وهو ما يفيد المكتبات الكبيرة خاصةً المكتبات العربية التي تقتنى كتب التراث، فضلاً عن المرونة التي يتمتع بها المعيار حيث يترك لهيئة الفهرسة مساحة من الحرية لاتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل المتعددة فضلاً عن وضع السياسات التي تناسب طبيعة العمل الببليوجرافي داخل الهيئة وهو ما يفيد البيئة العربية حيث يمكن أن يتطلب العمل بالمعيار إدخال بعض التعديلات التي تلبى احتياجات بيئة المعلومات العربية (يسرية، ٢٠٠٩؛ حسام الدين، ٢٠١١ ب، ص ١٣؛ المائدة المستديرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات، ٢٠١٤؛ Miller,2011, p.210).

مشكلة الدراسة وأهميتها

تتجه المكتبات خاصة المكتبات الوطنية والجامعية على المستوى العالمي والعربي حالياً نحو تطبيق معيار (و م إ) لإعداد فهارسها، وهو تغير حتمي ينبغي أن تشهده الفهارس في ظل التطورات التكنولوجية التي ترمى إلى إتاحة البيانات الببليوجرافية واكتشافها في بيئة الويب. ولكن هذا التغيير يتطلب فيما يتطلب إثبات الجدوى منه سواء

في عمليات ضبط الجودة التي يقوم بها المفهرسون أو الاسترجاع الذي يقوم به المستفيدون ، ويعد إثبات الجدوى ضرورياً لإقناع صانعي القرار والمسؤولين عن التمويل والقائمين على الدعم الفنى والتكنولوجي للأنظمة الآلية بأهمية هذا التغيير. وبالنسبة للفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، فإنه مازال يعتمد حتى الان على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية غير أن المستقبل القريب سوف يتطلب ضرورة التحول نحو المعيار الجديد، وإزاء ذلك يتطلب الأمر التحقق من الدور الذي يمكن أن يقوم به المعيار الجديد إزاء جودة تسجيلات الفهرس ومن ثم جودة استرجاعها بما يتناسب مع طبيعة احتياجات المجتمع الأكاديمي الذي يخدمه الفهرس في الجامعات.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تنتمي إلى مجموعة الدراسات العديدة التي أجريت ومازالت تُجرى حالياً بهدف الكشف عن واقع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية ومحاولة تطويره في ضوء الاتجاهات الحديثة في مجال العمليات الفنية بالمكتبات. حيث تقدم الدراسة تحليلاً لتسجيلات الفهرس يكشف عن أخطاء الفهرسة به ومعدلاتها وكذلك العلاقات بين كياناته، كما تكشف عن التطور الذي يمكن أن يحققه معيار (و م إ) إزاء ذلك. ومن ثمَ تحاول الدراسة في نهايتها أن تقدم التوصيات المقترحة لصانعي القرار والتي يمكن الأخذ بها عند تقرير التحول نحو المعيار الجديد وتنفيذ المراحل المختلفة التي يتطلبها هذا التحول.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن أن يقوم به معيار (و م إ) من أجل تحسين جودة الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ومن ثم إثبات جدوى التحول نحو تطبيقه. وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية :

١- الكشف عن الكون الببليوجرافي للفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.

٢- تحليل أخطاء الفهرسة في تسجيلات الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية والكشف عن علاقتها بالمبادئ الأساسية لمعيار وصف المصادر وإتاحتها.

٣- تحليل نماذج من العلاقات الحالية بين الكيانات الببليوجرافية بالفهرس في ضوء التطبيق الحالي لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، والكشف عن العلاقات الأخرى التي يمكن إنشاؤها في ضوء تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها.

ولتحقيق تلك الأهداف تحاول الدراسة **الإجابة عن التساؤلات التالية** :

١- ما واقع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية من حيث أنواع التسجيلات والأخطاء الشائعة بها ومعدلاتها والكون الببليوجرافي للفهرس في ضوء نموذج فربر؟

٢- ما الدور المتوقع لمعيار (و م إ) إزاء التغلب على الأخطاء الشائعة فضلاً عن دوره إزاء بناء العلاقات بين الكيانات الببليوجرافية بالفهرس؟

منهج الدراسة وإجراءاتها

تُعد الدراسة الحالية دراسة حالة تعتمد على آليات الوصف و التحليل الدقيق لواقع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية لاستكشاف مدى جاهزيته لمتطلبات تطبيق معيار (و م إ) إلى جانب جدوى تطبيقه لتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي، حيث تم تحليل عينة من التسجيلات الببليوجرافية والتسجيلات التحليلية (تسجيلات المقالات) التي تم اعتمادها بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، بهدف التعرف على نسبة الالتزام بقواعد ومعايير الفهرسة عند بناء تسجيلات الفهرس مما يُعد مؤشراً للدلالة على مستوى جودته، و كذلك التعرف على أنواع أخطاء الفهرسة ومعدلاتها وأكثرها شيوعاً. كما تم فحص عدد من تسجيلات العينة للكشف عن نماذج لأهم العلاقات التي يتم إنشاؤها حالياً بالفهرس الموحد في ضوء تطبيق قواعد (قاف٢)، والعلاقات الأخرى التي يمكن إنشاؤها في ضوء معيار(و م إ).

و العينة المختارة هي عينة عمدية شملت كافة التسجيلات التي وردت بتقارير ضبط جودة التسجيلات الببليوجرافية والتحليلية الصادرة عن وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات [*] في العام المالى٢٠١٤/٢٠١٥. ويمثل هذا العام المرحلة السابعة من مراحل العمل بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، مما يعد ذلك مؤشراً على معدل عالٍ من النضج بلغه الفهرس الموحد والعاملون به. وقد بلغ إجمالي العينة

[*] وهى تقارير نصف سنوية يتم إعدادها بناءً على فحص عينة التسجيلات المعتمدة بكل جامعة تشترك فى الفهرس الموحد ويقصد بالاعتماد التأكد من خلو التسجيلات من أخطاء الفهرسة وهى المرحلة= =الأخيرة التى تمر بها التسجيلة بعد مرحلتى الإدخال والمراجعة. وتشمل عينة كل جامعة تسجيلتين لكل مفهرس قام باعتماد التسجيلات فى جامعته خلال فترة التقرير. حيث يتم رصد الأخطاء فى كل تسجيلة ووضع درجة لها، فضلاً عن حساب متوسطات الأخطاء لكل جامعة ومتوسط أخطاء العاملين بها و النسب المئوية التى تعكس إنتاجية الجامعة فى اعتماد التسجيلات والمتبقى من المسودات الذى لم يتم اعتماده بعد.

٧٣٨ تسجيلة ببليوجرافية، و ١٧٠ تسجيلة تحليلية. ولأغراض الفحص والتعرف على نسبة الالتزام و أنواع الأخطاء ومعدلاتها بالتسجيلات الببليوجرافية والتحليلية تم إعداد قائمة مراجعة تضمنت العناصر التالية :

رقم التسجيلة	عدد الحقول الصحيحة	عدد الحقول غير الصحيحة	نسبة(**) الالتزام	أخطاء تطبيق القواعد	أخطاء تطبيق مارك	الأخطاء الهجائية	أخطاء رؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف

وقد تم وضع هذا التصنيف للأخطاء بناء على الدراسات التي تناولت جودة تسجيلات الفهارس مثل دراستى (Romero, 1994) و (Intner, 1989) ورغم أن بعض الدراسات تفصل بين أخطاء تطبيق القواعد وعلامات الترقيم إلا أنه تم دمجهما بالدراسة الحالية تحت فئة أخطاء تطبيق القواعد على اعتبار أن علامات الترقيم جزء من القواعد. وقد تم حصر وتحليل الأخطاء وحساب تكرارات كل نوع من الأخطاء في تسجيلات العينة وحساب نسبة كل نوع من إجمالي الأخطاء في التسجيلات. ثم تم الربط بين أكثر الأخطاء شيوعاً خاصةً مايتعلق منها بتطبيق قواعد (قاف ٢) وبين المبادئ والارشادات التي تضمنها المعيار الجديد من خلال فحص أداة الويب ToolKit وذلك من أجل اكتشاف الدور الذي يمكن أن يقوم به المعيار الجديد إزاء تلك الأخطاء وتحسين جودة التسجيلات فضلاً عن العلاقات التي يمكن إنشاؤها بالفهرس في ضوء نموذج فربر. وقد تم الاستعانة بنماذج لشاشات Screen shoots بعض التسجيلات التي تم فحصها لتوضيح الأخطاء والعلاقات.

مراجعة الانتاج الفكرى

بدأ الانتاج الفكرى حول (وم إ) في الظهور منذ عام ٢٠٠٥، وكان يركز خلال تلك الفترة على الخلفية النظرية للمعيار والنماذج المفاهيمية التي بُنى عليها، فضلاً عن تطبيق المعيار بالمكتبات الوطنية و مدى القبول والرفض للمعيار وآراء المفهرسين حول الاستخدامات المحتملة له. ثم تطرق الانتاج الفكرى بعد ذلك إلى التركيز على احتياجات

(**) تم حساب نسبة الالتزام بكل تسجيلة من خلال قسمة الحقول الصحيحة على إجمالى عدد حقول التسجيلة ×١٠٠.

ومتطلبات التحول نحو المعيار الجديد والاختلافات بينه وبين قواعد (قاف ٢)، ومدى تآلف العاملين مع المصطلحات والتعليمات الجديدة التي تضمنها المعيار , Keenan). (2014,p.449 وقد أشارت المراجعة العلمية التي صدرت عام ٢٠١٤ حول الإنتاج الفكري الانجليزي في مجال الفهرسة والتصنيف خلال عامى٢٠١١-٢٠١٢ إلى أن معيار (و م إ) و نموذج (فربر) كانا أكثر المباحث إنتاجاً بناءً على الأحداث المتعلقة بذلك المعيار والتي شهدتها تلك الفترة وقد تناول هذا الإنتاج نتائج اختبارات تطبيق (و م إ) ومراجعته وقرارات المكتبات الوطنية الثلاثة في أمريكا بشأن التطبيق، كما تناول عائلة (فربر) وأداة الويب Toolkit (Martin & Mundle , 2014, p. 234). **وفيما يلى نتناول الإنتاج الفكري الأجنبى وفقاً للمحاور الآتية :**

تحليل معيار (و م إ): ركزت دراسة نولتون (Knowlton, 2009) على الإرشادات والتعليمات الخاصة ببيان العلاقات بين الأعمال الأصلية Originals والأعمال التي تمثل إعادة إنتاج Reproductions في شكل مصغرات فيلمية من خلال تطبيق مبادئ (فربر) مما يؤثر إيجاباً على عملية البحث ويحقق فوائد أكثر. وتعرضت دراسة كونرس (Conners, 2009) لدور المعيار الجديد في علاج المشكلات التي كان يواجهها المفهرسون عند فهرسة الكتاب المقدس The Bible وخاصة فيما يتعلق بالعناوين الموحدة المختلفة له مع إبراز دور مكتبة الكونجرس في وضع بعض القواعد التي تعالج تلك الاختلافات. وقام هايدر (Hider, 2009) بدراسة تصنيف الفئات التي يتضمنها حقلا ٣٣٦ و٣٣٨ المتعلقان بالمحتوى والناقل وقد كشفت الدراسة عن تآلف المستفيدين ومعرفتهم بتلك الفئات ورغم ذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة وضع تلك الفئات في تصنيف هرمى لتحقيق إفادة أكثر. وكان الغرض من دراسة مولتو (Molto, 2013) تعديل بعض التعليمات التي جاءت في (و م إ) المتعلقة بالتغيرات التي تطرأ على عناوين وموضوعات الدوريات وخاصةً الدوريات الأكاديمية والتي تجعلها تتحول إلى أعمال جديدة حيث تم تقسيم تلك التغيرات وفقاً لمستواها (مرتفع- متوسط- منخفض) وكشفت الدراسة عن طرق التعرف على الأعمال الجديدة المتعلقة بالدوريات.

نتائج اختبار وتجريب (و م إ) : تناولت دراسة مكوتشون (McCutcheon, 2011) الاختبارات الثلاثة التي أجرتها جامعة كينت ستيت Kent State University بامريكا وكشفت الدراسة عن توافق تسجيلات (و م إ) مع تسجيلات (قاف ٢) وعدم وجود فروق شاسعة بين النوعين في صيغة مارك، و قد حظيت تسجيلات (و م إ) بقبول المستفيدين

والمفهرسين و العاملين بخدمات المعلومات. واستعرضت دراسة يانج وبروس Young & (Bross, 2011) نتائج الاختبار غير الرسمي لاستخدام المعيار الجديد في فهرسة الدوريات في المكتبات الأكاديمية الأمريكية وقد كشفت النتائج عن المرونة والبيانات الأكثر ديناميكية التي يمكن أن تتولد عن استخدام ذلك المعيار رغم الحاجة إلى إجراء بعض التعديلات عليه لمواجهة متطلبات فهرسة الدوريات ويتطلب ذلك ضرورة التواصل مع موردى النظم الآلية لتكون أكثر ديناميكية في تكويد وعرض البيانات. كما تناولت دراسة بلوس (Bloss, 2011) نتائج تجريب المعيار الجديد من قبل طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدومنيكان Dominican University بأمريكا الذين قاموا بإنشاء تسجيلات وفقاً لمعيار (و م إ) و (قاف ٢) وقد طُلب من الطلاب إبداء خبراتهم وتوصياتهم بشأن قبول أو عدم قبول المعيار الجديد كبديل عن المعايير السابقة. وقد أبرزت دراسة كينان (Keenan , 2014) الاختلافات بين التسجيلات الببليوجرافية وفقاً لمعياري(و م إ) و (قاف ٢) وتأثيرهما على عمليات البحث والاسترجاع التي يقوم بها المستفيد النهائى، وقد توصلت الدراسة إلى الدور الكبير الذي يلعبه المعيار الجديد في اكتشاف المصادر والحصول عليها خاصة ما يتعلق بقاعدة الثلاثة (ذكر كافة المؤلفين حتى وإن تعدوا الثلاثة) وإقامة العلاقات بين الكيانات التي تؤدى إلى تجميع كافة المصادر التي تتعلق بكيان واحد أو أكثر. أما دراسة هاردن (Harden, 2015) فتتناول أخطاء الفهرسة التي تم اكتشافها من خلال تنفيذ إحدى مشروعات الفهرسة لمجموعة الأعمال الموسيقية المهداة إلى مكتبة جامعة شمال تكساس University of North Texas وقد اشترك في فهرستها عدد من العاملين وطلاب قسم المكتبات بالجامعة ورغم أن الفهرسة كانت تتم وفق معيار (قاف٢) إلا أنه كان من اللافت للنظر أن الأخطاء التي وقع فيها المشتركون توافقت إلى حد كبير مع معيار (و م إ) وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى المرونة التي تتمتع بها المبادئ التي يقوم عليها هذا المعيار وأبرزها مبدأ " خذ ما تراه " حيث كان المشتركون ينقلون البيانات على المصدر كما هى إلى التسجيلة خاصة ما يتعلق بتسجيل الحروف الكبيرة Capitalization وتسجيل البيانات التعريفية التي تصاحب بيان المسئولية والبيانات التي تحدد العلاقات بين بيان المسئولية والعمل.

استطلاع آراء مجتمع المكتبات بشأن (و م إ) : هدفت دراسة قيصر وإيشل (Caesar & Eichel, 2009) إلى استطلاع آراء المفهرسين في المكتبات الألمانية بشأن تطبيق معيار(**و م إ**) رغم التمسك الشديد بالقواعد الوطنية الألمانية "Rules for

Alphabetical Cataloguing" (RAK) منذ نهاية القرن التاسع عشر وقد عبرت نتائج هذا الاستطلاع عن الارتباك الشديد في مجتمع المكتبات الألمانى الناتج عن التمسك بالقواعد الألمانية التي أثبتت نجاحها عبر عقود عديدة وباتت مفهومة لدى كافة المفهرسين، ورغم ذلك فقد توقعت الدراسة التحول نحو المعيار الجديد بحلول عام ٢٠١٣ غير أنه كان هناك تخوف من قيام اللجنة الألمانية للمعايير بعرقلة أو تأخير هذا التحول أو أن يكون هذا التحول ذا طابع ألمانى مما ينأى عن مزايا التوحيد و العالمية. أما دراسة هايدر (Hider, 2014) فقد أجرت استطلاعاً لآراء العاملين بأربعين مكتبة عامة ومدرسية وأكاديمية ومتخصصة في أستراليا للتعرف على الممارسات والسياسات الراهنة المتعلقة بعملية الفهرسة، وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى الاهتمام الكبير بمعيار (و م إ) وانتهاء ٥٠% من تلك المكتبات من إتمام المتطلبات اللازمة لاستخدام المعيار الجديد، في حين أن ٢٥% من تلك المكتبات كانت في طريقها إلى ذلك، أما النسبة المتبقية منها فلم يكن لديها خطط لاعتماد وتبنى ذلك المعيار. وكان الهدف من دراسة رامدزان Ramdzan , (2014) التحقق من مدى المعرفة بالمعيار الجديد الذي يدركه المفهرسون في مؤسسات التعليم العالى في وادي كلان في ماليزيا، وقد كشفت النتائج عن دراية هؤلاء المفهرسين بمبادئ (و م إ) غير أنهم اعترفوا بانخفاض درايتهم بالنماذج المفاهيمية (فربر) و(فراد) وأنهم يحتاجون إلى المزيد من التدريب لا تقان المعيار الجديد. ورصدت دراسة بولتر (Poulter, 2015) وجهات النظر الأوربية بشان المعيار الجديد وإمكانية تطبيقها في الدول الأوربية وخاصة في الدول غير الناطقة باللغة الانجليزية، وقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ورافض لذلك المعيار، وكان الانطباع العام بشأن ذلك المعيار أنه رغم صدوره عن هيئة دولية إلا أنه يجنح نحو الجانب الأنجلو أمريكى وقد يكون هناك تعارض بين المعيار الجديد والثقافات الوطنية الأوربية، لذلك قد يحتاج المعيار إلى تحقيق قدر من التوافق يمكن اعتماده في الدول غير الناطقة بالإنجليزية.

وبالنسبة للدراسات العربية، تعد دراسة (شاكر، ٢٠٠٦) أولى الدراسات العربية التي تصدت للمعيار الجديد حينما كان بصدد الظهور، وقدمت عدة توصيات كان من شأنها أن تجعل مجتمع المكتبات العربى مستعداً لهذا التطور التاريخى، وكان في مقدمة تلك التوصيات ضرورة متابعة موقع لجنة التوجيه المشترك على الانترنت لمتابعة التطورات الجارية وإبداء الآراء حول القرارات المختلفة المُزمع اتخاذها وكذلك تشكيل مجموعة عمل في كل مكتبة لتولى متابعة تلك التطورات، وكذلك ضرورة قيام الجمعيات

المهنية بدورها كحلقة وصل بين المكتبات وهذه اللجنة، وأن يكون الاتحاد العربي(أعلم) بمثابة الصوت العربي على مائدة اللجنة. كما صدرت دراسة (عبد الكريم، ٢٠٠٨) أيضاً قبل نشر المعيار الجديد لرصد جاهزية مجتمع المكتبات في مصر لتطبيق نموذج (فربر)، وقد كشفت الدراسة عن نقص جاهزية المكتبات المصرية في ذلك الوقت لتطبيق هذا النموذج نتيجة لنقص التأهيل الكافي للمفهرسين وغياب الوعي بالمستجدات في المجال وكذلك تبديد الوقت والجهد والميزانيات في التحول من نظام آلى لآخر في ظل غياب الوعى بما يمكن أن تقدمه الأنظمة الحديثة من إمكانيات، ومن أهم توصيات تلك الدراسة ضرورة إعادة النظر في تأهيل وتدريب المفهرس المصري في بيئة (فربر) وغيره من المستجدات في مجال تنظيم وإتاحة المعرفة. ولم تكن هذه الدراسة هى الأولى التي تناولت نموذج فربر فقد سبقتها دراسة (شاهين، ٢٠٠٥) التي تناولت النموذج كأحد توصيات الافلا الخاصة بشاشات عرض التسجيلات الببليوجرافية ومضمونها وكانت الدراسة تهدف في الأساس إلى تقييم واقع الفهارس العربية المتاحة عبر الانترنت في ضوء توصيات الافلا ، ودراسة (عبد القادر، ٢٠٠٥) التي تناولت بداية ظهور النموذج وعناصره الرئيسية و أوصت بضرورة قيام الأكاديميين بإعداد دراسات تتناول هذا النموذج.

وبعد صدور المسودة النهائية للمعيار في نوفمبر ٢٠٠٨ وقبل صدور المعيار في ٢٠١٠ قدمت دراسة (زايد، ٢٠٠٩) تعريفاً بالمعيار الجديد ومكوناته ومبادئه وعلاقاته بالمعايير الأخرى خاصة (قاف٢) وكذلك توصيات للجهات المعنية بأمر المكتبات في مصر والعالم العربي أهمها تدريب المفهرسين في المكتبات الكبرى (الوطنية / المتخصصة / الجامعية) على استخدام التقنين الجديد الذي يصلح لوصف وإتاحة المصادر الرقمية وغير الرقمية، وذلك على غرار ما تقوم به مكتبات الدول المتقدمة، و توعية مطوري النظم الآلية المتكاملة للمكتبات، والمعنيين بالمكتبات الرقمية بأهمية هذا المعيار وما سيحدثه من تأثيرات في صياغة القوالب والبنيات والنماذج التي تستخدم في وصف مصادر المعلومات في البيئة الرقمية والوصول إليها. وعقب نشر المعيار في شكله النهائى قدمت دراستي (حسام الدين،٢٠١١أ، ب) تغطية شاملة لذلك المعيار تضمنت البناء والتكوين والنماذج فضلاً عن قضايا التعريب والتدريب كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء عدة دراسات تتناول الأساس النظري لذلك المعيار والسياسات الوطنية ومشكلات التطبيق في العالم العربى فضلاً عن طرق تدريس المعيار وسلوك المستفيدين في

اكتشاف المصادر في ضوء تطبيقه. وبالفعل فقد تم إجراء عدة دراسات تناولت هذه الموضوعات ظهرت بواكيرها في عام ٢٠١٣ حيث قدمت دراسة (رياض، ٢٠١٣) استطلاعاً لآراء المفهرسين بمكتبة الجامعة الأمريكية ومكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة حول تطبيق المعيار الجديد وكان من أهم نتائج الدراسة استيعاب المفهرسين للمعيار ورضاؤهم عن التسجيلات المنشأة من خلاله، غير أن ٨٣% منهم أكدوا أن إعداد تلك التسجيلات تستغرق وقتاً أطول مقارنة بقواعد (قاف٢) نتيجة لحجم البيانات التي نص المعيار على إدراجها في التسجيلات. وفي عام ٢٠١٤ قدمت دراسة (مصطفي ، ٢٠١٤) منهجاً مقترحاً لتدريس معيار (و م إ) بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية. كما كشفت دراسة (حماد، ٢٠١٤) عن مدى الرضا عن تطبيق المعيار لدى المفهرسين والمشكلات التي واجهتهم عند تطبيقه في المكتبات في مصر وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات تتعلق بالجاهزية والاستعداد لتطبيق المعيار الجديد. أما دراسة (على، ٢٠١٤) فقد قامت بتحليل نموذج (فربر) وتطبيق مكوناته الرئيسية على نماذج من التسجيلات العربية المتاحة في فهارس مكتبات مصرية وعالمية وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة اشتراك المكتبات المصرية في برامج تعاونية مع دار الكتب المصرية لتطبيق معيار(و م إ). ثم جاءت دراسة (عبد الهادى، ٢٠١٤) لتبرز الجهود المبذولة من أجل استخدام وتطبيق المعيار في المكتبات العربية وجاءت أهم النتائج لتؤكد ضرورة تطبيقه في المكتبات العربية رغم بعض المشكلات أبرزها عدم توافق النظم الآلية مع المعيار الجديد واستغراق وقت أطول في إعداد التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية مقارنة بقواعد (قاف ٢)، فضلاً عن عدم مرونة شكل الاتصال مارك ٢١ عند التعامل مع بعض قواعد المعيار، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء الاختبارات اللازمة على مواد المعلومات العربية فقد يتطلب الأمر إدخال بعض التعديلات التي تلبى احتياجات البيئة المعلوماتية العربية.

ومن الدراسات التي تناولت جودة التسجيلات في الفهارس الموحدة العربية دراسة (مجاهد، ٢٠٠٧) التي كشفت عن مدى مطابقة نواة الفهرس العربي الموحد لمعايير جودة العمل ومطابقتها للقواعد العالمية ومنها (قاف ٢) و (مارك ٢١) وقد ألقت الضوء على دور التقارير الدورية لضبط الجودة في معالجة أخطاء الفهرسة والتغلب عليها حيث انخفضت الأخطاء من نسبة ١٠% إلى ٠,٧٥%. كما كشفت دراسة (السامرائي، ٢٠١٤) عن واقع التسجيلات الببليوجرافية المتاحة على موقع فهرس جامعة الامارات العربية

المتحدة على الانترنت ومدى التزامها بالمعايير العالمية المحددة وقد كانت نسبة الالتزام ٦٤,٨%، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع معيار أولى لمحتويات التسجيلات بفهارس المكتبات العربية المتاحة على الخط المباشر للوصول إلى أفضل النتائج في عمليات البحث والاسترجاع لتلك الفهارس. ومن أهم الدراسات التي تناولت الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية دراسة (محمد، ٢٠١١) التي استعرضت تجربة بناء هذا الفهرس من حيث إجراءات التنفيذ والمشكلات والتحديات وطرق مواجهتها، وقد أبرزت الدراسة التحديات والصعوبات التي واجهها بناء الفهرس ومنها ضبط جودة التسجيلات ومعالجة المكررات. أما دراسة (الفرماوى، ٢٠١٢) فتناولت أخطاء الفهرسة التي توجد بتسجيلات جامعة المنوفية التي تم إنشاؤها في المرحلة الأولى من بناء الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية والتي نجمت عن تهجير قاعدة البيانات الببليوجرافية الخاصة بالنظام الآلى ALIS إلى نظام المستقبل FLS، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد الأنظمة الآلية وبناء مشروعات الفهرسة التعاونية والفهارس الموحدة وفقاً لأحدث معايير الفهرسة وفي مقدمتها معيار(و م إ).

ويمكن للدراسة الحالية أن تقدم إضافة جديدة لتلك الدراسات من خلال اكتشاف الدور الذي يمكن أن يقوم به معيار (و م إ) لرفع مستوى جودة تسجيلات الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية من حيث التغلب على أخطاء الفهرسة وبناء العلاقات الببليوجرافية التي يمكن لها دعم اكتشاف مصادر المعلومات.

تحليل النتائج

أولاً: الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية : الخصائص، وجودة الفهرسة :

في إطار خطة تطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالجامعات المصرية ومنها تطبيقات خدمات المكتبات والمعلومات، شرعت وزارة التعليم العالى في بناء اتحاد للمكتبات الجامعية المصرية لتشرف عليه وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات وذلك في عام ٢٠٠٦، حيث يقوم الاتحاد بتنفيذ مجموعة من الأنشطة تهدف إلى تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. ونظراً لأن الفهارس الموحدة إحدى أهم ركائز العمل في اتحادات المكتبات وخاصة اتحادات المكتبات الأكاديمية فقد قامت وحدة المكتبة الرقمية بإطلاق مشروع لبناء فهرس موحد يحصر ويصف ويسجل مقتنيات المكتبات الجامعية المصرية مع التركيز على الكتب والدوريات والرسائل الجامعية، وقد بدأ الاعداد لبناء هذا الفهرس في يناير ٢٠٠٧ ومر بعدة مراحل زمنية وقد استهدفت كل

مرحلة ميكنة عدد من المكتبات في ضوء سياسات وإجراءات عمل محددة ومن خلال توفير التجهيزات وأدوات العمل اللازمة. ويتضمن الفهرس البيانات الببليوجرافية لمقتنيات ما يقرب من ٣٧٠ مكتبة في ٢٣ جامعة حكومية فضلاً عن بعض المؤسسات التعليمية والاجتماعية الخاصة(*).

ويعتمد بناء هذا الفهرس على النموذج المادي للفهارس الموحدة Physical Union Catalog وعادةً ما يتم إتاحة التسجيلات الببليوجرافية في هذا النموذج اعتماداً على قاعدة بيانات موحدة تُستخدم في إعداد وتخزين التسجيلات الببليوجرافية واسترجاعها من خلال نظام موحد لإدارة الفهرس، كما يعتمد هذا النوع من الفهارس على استخدام سياسات وآليات عمل موحدة من قواعد فهرسة وسياسات تكشيف وتحليل موضوعى (محمد، ٢٠١١، ص. ٣٧-٣٨، ٤٣). وفي عام ٢٠١٣ قامت الوحدة بإطلاق مشروع تكشيف الدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعات المصرية حيث يتم إعداد تسجيلة لكل مقالة بتلك الدوريات، وتُضاف تسجيلات المقالات إلى تسجيلات الفهرس بحيث يمكن استرجاعهما معاً من خلال استراتيجية بحث واحدة. وتُعد الرسائل الجامعية المجازة في الجامعات المصرية والمقالات المنشورة في الدوريات الجامعية مجموعات فريدة لا تتكرر في أى فهرس آخر وهى أكثر ما يميز ذلك الفهرس، لذلك فهى بالطبع تحتاج إلى فهرسة أصلية. ويتم إعداد الفهرس من خلال النظام الآلى لإدارة المكتبات " المستقبل " FLS وهو نظام يقوم بتطويره مركز تقنية المعلومات بجامعة المنصورة بالتعاون مع وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، و دائماً ما يخضع النظام للتحديث والتطوير وفقاً للمستجدات التي تظهر حديثاً في مجال استرجاع المعلومات وكذلك وفقاً لطبيعة واحتياجات العمل بالمكتبات الجامعية المصرية. ويوضح الجدول التالي خصائص التسجيلات الببليوجرافية بالفهرس من حيث مصدر الفهرسة ولغة التسجيلات وأنواعها وفقاً لأنواع أوعية المعلومات المفهرسة.

(*) وذلك مثل المعاهد التكنولوجية والجامعات الخاصة وبعض المؤسسات مثل مؤسسة المرأة والذاكرة .

جدول (١) خصائص التسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية(*).

إجمالى عدد تسجيلات الفهرس				
١.٧٥٥.٤٨٧تسجيلة				
مصدر الفهرسة				
فهرسة أصلية			فهرسة مستوردة	
%٥٥			%٤٥	
لغة التسجيلات				
تسجيلات عربية			تسجيلات أجنبية	
%٣٦			%٦٤	
التسجيلات وفقاً لأنواع أوعية المعلومات				
كتب	دوريات	رسائل جامعية	مقالات	أنواع أخرى(**)
%٧١	%٢	%٢٣	%٤	%١

وتمر التسجيلة الببليوجرافية بالفهرس بثلاثة مراحل من خلال النظام الآلي وهى : مرحلة الإدخال أو المسودة التي يتم فيها إدخال بيانات الوصف ونقاط الإتاحة، ثم مرحلة المراجعة التي يتم فيها التحليل الموضوعى بواسطة أرقام التصنيف و رؤوس الموضوعات، ثم مرحلة الاعتماد التي يتم فيها مراجعة كافة عناصر البيانات وتصحيح أخطاء الفهرسة بالتسجيلات وعادة ما يقوم المفهرسون الأكفاء وذو الخبرة في كل جامعة بعملية اعتماد التسجيلات المملوكة لجامعتهم. ومنذ بداية العمل بالفهرس تخضع التسجيلات الببليوجرافية إلى مراقبة ضبط الجودة حيث تقوم وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بإعداد تقارير ضبط جودة بصفة دورية تشمل معدلات ضبط الجودة و متوسط أخطاء الفهرسة لكل جامعة ومتوسط أخطاء العاملين بها، ويتم فحص التسجيلات والتقييم وإعداد التقارير في ضوء معيار ضبط الجودة الصادر عن الوحدة الذي يتضمن ثلاثة أقسام رئيسية (الكتب– الدوريات – الرسائل الجامعية) فضلاً عن معيار ضبط الجودة الخاص بتسجيلات المقالات (التسجيلات التحليلية)، وفي ضوء أدوات العمل الأخرى مثل قوائم رؤوس الموضوعات وخطة التصنيف وشكل الاتصال مارك ٢١، ويتم حساب متوسط الأخطاء بناء على عينة من التسجيلات المعتمدة في كل جامعة. وكانت هذه التقارير تصدر بصفة شهرية ثم أصبحت تصدر بصفة ربع سنوية وهى تصدر الآن مرتين في السنة، ويرجع الانخفاض التدريجى في تتابع إصدار

(*) تم استخراج هذه الاحصائيات من النظام الفرعى للتقارير بنظام المستقبل لإدارة المكتبات بتاريخ ٢٣أغسطس ٢٠١٥

(**) تتضمن الأنواع الأخرى (مصغرات–خرائط– نوت موسيقية– ملفات كمبيوتر–مشروعات بحثية)

التقارير إلى التحسن التدريجى في مستوى أداء ضبط الجودة للعاملين بالمكتبات الجامعية وسنوات الخبرة المكتسبة من خلال العمل بالفهرس والدورات التدريبية التي حصلوا عليها منذ البدء في مشروع الفهرس. ويشارك في الفهرس حالياً مجموعة من الكوادر الماهرة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ في الأداء ويصل متوسط أخطاء بعضهم إلى (٠) خطأ وهم ينقلون خبراتهم إلى ما يستجد من العاملين بالفهرس ويقومون بدورهم في تدريبهم وإكسابهم المهارات اللازمة، ويوضح جدول (٢) مستوى أداء العاملين بالجامعات بالفهرس وفقاً لمتوسطات أخطائهم. وبوجه عام يبلغ متوسط أخطاء الفهرسة بالتسجيلات الببليوجرافية 8.1 خطأ، بينما يبلغ 4.5 خطأ بتسجيلات المقالات(*) . وتبلغ نسبة الالتزام(**) في التسجيلات الببليوجرافية 75.5% بينما تبلغ هذه النسبة في تسجيلات المقالات 84%. وتُعد هذه النسبة جيدة إلى حد كبير خاصةً إذا ما قورنت بنسب الإلتزام في بعض الفهارس العربية التي تم دراستها وذلك مثل فهرس جامعة الامارات العربية المتحدة التي بلغت نسبة الالتزام به ٦٤,٨% (السامرائى، ٢٠١٤) ، ويتضمن جدول (٣) تصنيف أخطاء الفهرسة ونسبتها في كلا النوعين من التسجيلات.

جدول (٢) متوسطات أخطاء العاملين بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية(***).

٠ ـ ٥ خطأ	٥ـ١٠ خطأ	١٠ فأعلى خطأ
٨٩ مفهرساً	١١٢ مفهرساً	٩٣ مفهرساً

جدول (٣) أنواع الأخطاء ونسبتها في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.

نوع الخطأ / نوع التسجيلات	أخطاء تطبيق قواعد الفهرسة	أخطاء تطبيق مارك	الأخطاء الهجائية	أخطاء رؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف
التسجيلات الببليوجرافية (منفردات)	٥٦%	٢٢%	١%	١٨%

(*) تم حساب متوسطات الأخطاء بناء على متوسطات أخطاء الجامعات التى وردت بتقارير ضبط الجودة لعام ٢٠١٤/٢٠١٥

(**) تم حساب نسبة الالتزام بكل تسجيلة من خلال قسمة الحقول الصحيحة بالتسجيلة على إجمالى عدد حقول التسجيلة ×١٠٠.

(***)المجلس الأعلى للجامعات. وحدة المكتبة الرقمية. متوسطات أخطاء العاملين بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية. ٢٠١٤/٢٠١٥(غير منشور).

التسجيلات التحليلية (المقالات)	٥٩%	٢٦%	١%	١٤%

ويتضح من جدول (٣) أن النسبة الكبرى من الأخطاء ترتبط بتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية حيث بلغت ٥٦% من إجمالى أخطاء الفهرس في التسجيلات الببليوجرافية، و٥٩% في التسجيلات التحليلية. و كانت أكثرية هذا النوع من الأخطاء في علامات الترقيم، فقد بلغت نسبة الأخطاء في علامات الترقيم ٤٨% من أخطاء تطبيق القواعد في التسجيلات الببليوجرافية، و٢٧% من إجمالى الأخطاء، كما بلغت ٣٩% من أخطاء تطبيق القواعد و ٢٣% من إجمالى الأخطاء في التسجيلات التحليلية، ومعظم هذه الأخطاء ترتبط بالمسافات الخاصة بعلامات الترقيم، وإهمال تسجيل بعض العلامات خاصةً نقاط إغلاق بعض الحقول، فضلاً عن الاستخدام الخاطئ لبعض العلامات. أما الأخطاء الخاصة بتطبيق شكل الاتصال مارك ٢١ فقد بلغت ٢٢% في التسجيلات الببليوجرافية و ٢٦% في التسجيلات التحليلية، وأغلب هذه الأخطاء تقع في حقل البيانات الاسترجاعية ٠٠٨ و حقل مصدر الفهرسة ٠٤٠ فضلاً عن إهمال بعض المؤشرات أو الاستخدام الخاطئ لبعض الحقول الفرعية أو استخدام بعض الحقول التي تم إلغاؤها مثل استخدام حقل السلسلة ٤٤٠ خطأً بدلاً من ٤٩٠، وإهمال تسجيل كود اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في حقل ٧٧٣ . وتتضمن معظم الأخطاء المرتبطة برؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف استخدام رؤوس موضوعات غير مقننة أو عدم استخدام التفريعات المختلفة في الحالات التي تتطلب ذلك. ولا تمثل الأخطاء الهجائية سوى نسبة ضئيلة لا تتعدى ١% وهذه الأخطاء يحتمل أن تكون من صنع المفهرس أو جاءت على الوعاء الذي يتم فهرسته. وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة إنتنر (Intner, 1989) التي قامت بتحليل الأخطاء في عدد من تسجيلات الفهرسة الأصلية بالمكتبات الأعضاء في شبكتى OCLC , RLIN[*] حيث كان أكثر الأخطاء عدداً ما يتعلق بتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية بنسبة ٣٧,١% ، ثم على التوالى علامات الترقيم ٢٧,١% ، التكويد في شكل مارك، الحقول الثابتة ١٦,٧% ، الأخطاء الهجائية بنسبة ٨,١% ، رؤوس الموضوعات ١,٢%.

(*) Research Libraries information / On Line computer Library center(OCLC) Network(RLIN)

ثانياً : الكون الببليوجرافي للفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية (**) :

رغم أن نموذج فربر حينما صدر لم يرتبط بتقنين معين من تقنينات الفهرسة، وكان من المقرر له أن يكون دراسة نظرية (شاهين، ٢٠٠٥)، إلا أنه أصبح فيما بعد الأساس النظرى والفلسفي الذي يقوم عليه معيار (و م إ). ومن أهم خصائص هذا النموذج أنه ميز الكون/ العالم الببليوجرافي Bibliographic Universe عندما قسم المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية إلى ثلاثة أقسام هى : الكيانات الببليوجرافية Bibliographic Entities وهى الكائنات الرئيسية محل اهتمام مستخدمى البيانات الببليوجرافية، والخصائص Attributes وهى السمات أو عناصر البيانات التي تميز كل كيان عن غيره من الكيانات، ثم العلاقات الببليوجرافية Bibliographic Relationship التي تربط بين تلك الكيانات. وفي ضوء متطلبات نموذج فربر يمكن التعرف على الكون الببليوجرافي للفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية (الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات، ١٩٩٧) وذلك على النحو التالى وكما يوضحه شكل (١) :

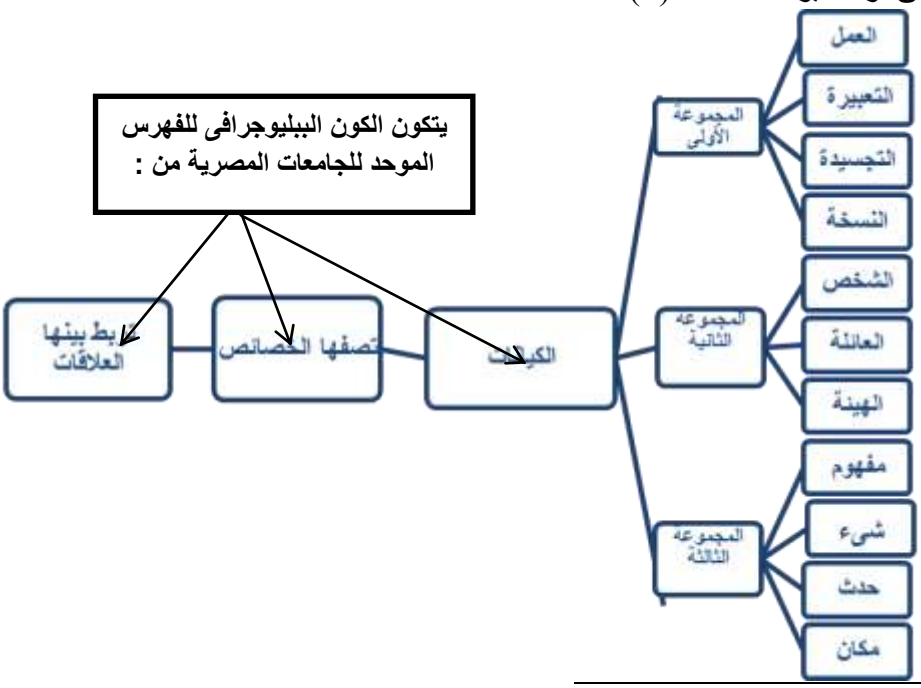

(**) (فى هذا القسم من الدراسة تم تطبيق نموذج فربر على الفهرس الموحد لمكتبات الجامعية المصرية حيث جاءت الترجمة الكاملة للنموذج فى دراسة (على، ٢٠١٤).

شكل (١) الكون الببليوجرافي للفهرس الموحد للجامعات المصرية في ضوء نموذج فربر.

١ - الكيانات:

يتضمن نموذج فربر ثلاث مجموعات من الكيانات هى :

المجموعة الأولى : منتجات الجهد الفكرى والفنى الانسانى وتتضمن : العمل work، التعبيرة expression ، التجسيدة manifestation، النسخة item :

العمل : هو إبداع فكرى أو فنى متميز، وهو كيان مجرد حيث لا يوجد كائن مادى يمكن أن يشار إليه بوصفه عملاً. ويتضمن الفهرس الموحد آلاف الأعمال الفكرية في كافة مناحى المعرفة البشرية غير أنه مازال حتى الآن لا يتضمن الأعمال الفنية رغم وجودها ببعض المكتبات في كليات الفنون والتربية. وأهم ما يميز تلك الأعمال الفكرية أنها ترتبط في أغلبها بنتاج الجامعات من البحث العلمى في صورة رسائل وأبحاث علمية أنتجها أعضاء هيئات التدريس والباحثون بالجامعة فضلاً عن الكتب الدراسية، وكثير من هذه الأعمال تخضع إلى بعض التعديلات التي تجعلها تولد أعمال أخرى مثل تبسيط الرسائل والأبحاث لتحويلها إلى كتب دراسية أو تلخيصها لتصدر في صورة مستخلصات أو إعادة صياغتها وكتابتها وإصدارها في شكل كتب.

التعبيرة: وهى التحقيق الفكرى أو الفنى للعمل في شكل تدوين هجائى- رقمى، موسيقى، أو أداء راقص، صوت، صورة، كائن، حركة، إلخ. أو أى مزيج من هذه الأشكال. كما يمكن تعريف التعبيرة بأنها الوسيلة التي تُستخدم للتعبير عن العمل، وقد يكون هناك أكثر من وسيلة للتعبير عن فكرة العمل الواحد، حيث يعد اختلاف تلك الوسيلة في كل مرة هى تعبيرة جديدة عن نفس العمل. ومن أبرز التعبيرات التي يتضمنها الفهرس الطبعات المختلفة خاصة مع الكتب الدراسية، المترجمات، والتنقيحات والشروح والكتب المحققة خاصة مع كتب التراث.

التجسيدة: وهى التجسيد المادى لتعبيرة عن عمل ما. ويتضمن الكيان المحدد بوصفه تجسيدة مجموعة واسعة من المواد وفقاً لما ورد بنموذج فربر تشمل (المخطوطات، الكتب، الدوريات، الأقراص المدمجة، الأفلام...إلخ). أى أن التجسيدة هى وضع العمل بعد انجازه على وسيط مادى ملائم لطبيعة التعبيرة عن العمل، لذلك فكل تغيير في الوسيط المادى لنفس العمل يُعد تجسيدة جديدة تجسد نفس العمل. ومن أبرز التجسيدات

التي يتضمنها الفهرس ما يتعلق بالإنتاجية العلمية للباحثين في الجامعات، حيث تصدر الرسائل الجامعية في صورة مجلدات مطبوعة وأقراص مدمجة. وكذلك بعض الدوريات الأكاديمية التي تصدرها الجامعات في شكل مطبوع وكذلك في شكل إلكترونى يتاح من خلال الفهرس من خلال النظام الفرعى للنشر الألكترونى. غير أن الفهرسة تتم فقط للأشكال المطبوعة من الدوريات والمقالات داخل الدوريات، ويتم ربط بعض تسجيلات المقالات بالنصوص الكاملة لها المتاحة في صيغة PDF يتم رفعها أثناء تكشيف المقالات. هذا فضلاً عن الأعمال التي تصدر في تجسيدات متعددة تختلف باختلاف الناشرين أو الطابعين أو أماكن النشر وهذا هو الاختلاف الشائع بين التجسيدات التي يتضمنها الفهرس حيث لا يتم فهرسة الأشكال المادية سوى المطبوعات رغم اقتناء المكتبات الجامعية أشكالاً مادية مختلفة مثل الأقراص المدمجة، المخطوطات (خاصة في جامعة القاهرة)، النوت الموسيقية، المواد السمعية والبصرية (خاصة المعدة للمكفوفين).

النسخة : وهى نموذج أو مفردة واحدة من تجسيدة ما. وهى أيضاً الكيان المادى الملموس عقب اقتنائه سواء من قبل شخص أو هيئة أو عائلة. وما يميز الفهرس الموحد هو إضافة النسخ المرتبطة بكل تجسيدة في تسجيلة هذه التجسيدة حيث يمكن معرفة المكتبات الجامعية التي تقتنى نسخاً من هذه التجسيدة واتاحة البيانات المتعلقة بكل نسخة (مصدر الاقتناء– القابلية للاستعارة– حالة النسخة....). ويرجع ذلك إلى قيام المفهرسين بإضافة بيانات النسخ المتوافرة بمكتباتهم عند قيامهم بإعداد التسجيلات أوفي حالة أن تكون التسجيلات موجودة بالفعل (أى تم إعدادها مسبقاً من قبل مفهرسين في مكتبات أخرى) حيث يكون المطلوب فقط إضافة بيانات النسخة على التسجيلة الموجودة دون تكرار إعداد تسجيلة أخرى وذلك لأن العمل يتم في اطار فهرس موحد أى إعداد تسجيلة واحدة فقط لكل تجسيدة.

المجموعة الثانية : المسؤولون عن محتوى منتجات الجهد الفكرى والفنى الانسانى، والقائمون على إنتاجها مادياً ونشرها والمعنيون بالحفاظ عليها وصيانتها. وتتضمن : شخص person ، هيئة corporate body ، عائلة family :

الشخص :_ويقصد بالشخص الأفراد سواء من هم على قيد الحياة أم المتوفون المشاركون في إنشاء أو تحقيق عمل، أو يكونون موضوعاً لعمل ما ينطوى على سيرة حياة أو سيرة ذاتية أو تأريخ...إلخ) وما يميز الأشخاص الذين يتضمنهم الفهرس أن كثير من هؤلاء الأشخاص هم من الباحثين وأعضاء هيئات التدريس والعلماء بالجامعات

المصرية الذين ينتجون الرسائل الجامعية والأبحاث العلمية المنشورة بالدوريات الأكاديمية فضلاً عن الكتب الدراسية، لذلك فإن من شأن الفهرس ان يكون أداة لرصد الإنتاجية العلمية لهؤلاء الأشخاص.

الهيئة : ويقصد بها مؤسسة أو منظمة أو مجموعة من الأفراد و/ أو مجموعة من المنظمات التي تعمل باعتبارها وحدة واحدة، تشارك في إنشاء أو تحقيق عمل أو تكون هى نفسها موضوعاً لعمل. _وما يميز الهيئات التي يتضمنها الفهرس أن كثيراً من هذه الهيئات هى الجامعات المصرية وما يندرج تحتها من كليات وأقسام علمية عادة ما تُذكر كمسئولة عن إصدار و/أو نشر الدوريات العلمية والمؤتمرات التي تعقد في رحاب الجامعات كما تحمل الرسائل الجامعية أسم الجامعة والكلية والقسم التي أجيزت فيه لذلك عادة ما يتم إعداد مدخل إضافي بالجامعة في كافة تسجيلات الرسائل الجامعية يمكن من خلاله استرجاع الرسائل التي أجيزت في جامعة ما. كذلك يُعد مركز النشر الجامعى ومطبعة الجامعة من الهيئات البارزة كناشر وطابع في الفهرس الموحد. لذلك فإن من شأن الفهرس ان يكون أداة لرصد إنتاجية الجامعات والهيئات التابعة لها.

العائلة :_هى شخصان أو أكثر يرتبطون معاً بالميلاد، الزواج، التبنى أو ما شابه ذلك وقد تكون العائلة مشاركة في إنشاء أو تحقيق عمل أو تكون هى نفسها موضوعاً لعمل. ورغم أن التأليف العربى يتسم بندرة الأعمال التي يمكن أن تنسب إلى عائلات (على، ٢٠١٤، ص ٨٤) ،إلا أن الفهرس مثله كأى فهرس آخر يتضمن مؤلفات أجنبية يمكن أن تشمل الأعمال المؤلفة من قبل عائلات حيث يسود هذا النمط في التأليف الغربى الأجنبى خاصة القديم منه.

المجموعة الثالثة : الموضوعات الواردة في /أو عن المجموعتين السابقتين من الكيانات وتتضمن : مفهومconcept ، شىء object، حدثevent ، مكان place :

وتمثل هذه الكيانات موضوعات الأعمال، كما يمكن أن تكون كيانات المجموعتين الأولى والثانية موضوعاً للأعمال. كأن يكون هناك عمل موضوعه عمل آخر مثل رسالة جامعية عن مقدمة ابن خلدون، أو مقالة تتحدث عن شخصية أو هيئة ما وكل ذلك يمكن أن يتضمنه الفهرس الموحد كأى فهرس آخر.

٢ -الخصائص :

هى مجموعة من السمات أو الصفات التي تصف كيان بعينه وتميزه، وتعمل خصائص الكيان باعتبارها الوسائل التي تمكن المستفيدين من صياغة الاستفسارات عند

البحث عن كيان معين، وبناء عليه فإن الخصائص هى عناصر البيانات التي تصف الكيانات، ويعتمد الفهرس الموحد حالياً على وصف كياناته اعتماداً على عناصر البيانات الببليوجرافية الواردة في قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية وذلك لوصف الأعمال والتعبيرات والتجسيدات والنسخ، كما يعتمد على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لوصف الموضوعات الواردة في الأعمال العربية وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس لوصف الموضوعات الواردة في الأعمال الأجنبية وهناك اعتماد محدود على قائمة رؤوس الموضوعات الطبية في بعض المكتبات الطبية، كما تُستخدم خطة تصنيف ديوى العشرى للتعبير بالرمز عن موضوعات الأعمال و إعداد أرقام الاستدعاء لتحديد مواقع مواد المعلومات بالمكتبات. أما بالنسبة للمجموعة الثانية من الكيانات والتي يطلق عليها مجموعة الكيانات الاستنادية فلا يقوم الفهرس بوصفها لأن الفهرس حتى الآن لا يتم به عمليات الضبط الاستنادى وإعداد ملفات الاستناد للأشخاص والهيئات.

٣ - العلاقات الببليوجرافية :

العلاقات الببليوجرافية هى وسيلة لتصوير الرابط بين كيان وأخر، وبالتالى فإنها وسائل لمساعدة المستفيد على الابحار في الكون الذي يمثله الفهرس أو الببليوجرافية أو قاعدة البيانات الببليوجرافية وتمكنه من التعرف على الاختلافات بين المصادر المتشابهة ذات العلاقة، وبالتالى فهى تحسن وتدعم عملية الابحار واكتشاف المصادر، وفيما سبق كان على المستفيد توقع أو استنتاج العلاقات ولكن الآن يمكن أن تكون هذه العلاقات واضحة في ضوء تطبيق المعيار الجديد الذي خصص لتلك العلاقات ستة فصول كاملة (Oliver, 2009, p.95) . وتشير العلاقات الأساسية بين الكيانات إلى العلاقات المنطقية بين الكيانات الرئيسية في نموذج فربر سواء على مستوى كيانات المجموعة الأولى ببعضها البعض أو بين كيانات المجموعة الأولى وكيانات المجموعتين الثانية والثالثة، وهى تشير ببساطة إلى كيفية ارتباط كيانات تلك المجموعات ببعضها البعض. ووفقاً لنموذج فربر فإن العلاقات تنعكس في التسجيلات الببليوجرافية بعدة طرق وذلك على النحو التالى (الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات ،١٩٩٧، ص ٢٧٨) :

١- بعض العلاقات تنعكس غالباً عن طريق الخصائص المتعلقة بكيان واحد مع خصائص الكيان ذى العلاقة به في تسجيلة واحدة، فمثلاً يتم في تسجيلة واحدة المزاوجة بين خصائص تجسيدة معينة بخصائص التعبيرة المجسدة في هذه التجسيدة

وكذلك بخصائص العمل الذي تحقق من خلال هذه التعبيرة. ويمكن لتسجيلات الفهرس الموحد أن تعكس هذه العلاقات بوضوح، حيث تضم التسجيلة الواحدة خصائص العمل والتعبيرة والتجسيدة وبالتالى تتضح العلاقات بين تلك الكيانات (عمل يتم التعبير عنه← بتعبيرة تظهر← في تجسيدة) .

٢- بعض العلاقات تنعكس ضمنياً بإضافة مدخل يحدد الكيان ذا العلاقة إلى التسجيلة ، فعلاقة العمل بالشخص أو الهيئة مثلاً تنعكس ضمنياً بإضافة الرأس المحدد للشخص أو الهيئة المسئولة عن العمل. وتتضح هذه العلاقات في الفهرس الموحد من خلال إضافة المداخل الرئيسية والفرعية.

٣- بعض العلاقات تنعكس عن طريق وضع لخصائص كيان واحد مع تلك المتعلقة بالكيانات المرتبطة، وعلى سبيل المثال يتم في تسجيلة متعددة المستويات وصف كلٍ من الكيان المجمع وكياناته الفردية . ويمكن أن تتحقق هذه العلاقات في الفهرس الموحد على سبيل المثال من خلال إضافة بيان السلسلة الذي يربط بين العمل المفهرس والسلسلة التي يتبعها. وكذلك المقالات و الدورية التي تنشر فيها هذه المقالات من خلال بيان الوعاء المضيف في تسجيلة المقالة.

٤- بعض العلاقات تظهر بوضوح من خلال استخدام التبصرات لبيان العلاقة بين الكيان الموصوف في التسجيلة وكيان آخر وكذلك الاشارة إلى طبيعة هذه العلاقة بدقة وذلك مثل: ترجم عن – مقتبس من...الخ) وهذه العلاقات يندر وجودها في الفهرس الموحد.

ومن أهم العلاقات التي يحرص الفهرس على بيانها (وذلك كما سيتضح بالأمثلة لاحقاً) هى علاقة المؤلف (شخص أو هيئة) بالأعمال والتعبيرات والتجسيدات وذلك من خلال المداخل الإضافية مثل (مؤلف – مترجم – مشرف– محرر) ولكن لا يتم تضمين هذه العلاقة في المداخل الرئيسية، كذلك يتم بيان علاقات الأعمال والتعبيرات والتجسيدات بكيانات الموضوعات من خلال المداخل الإضافية الموضوعية وعلاقات التجسيدات بالنسخ من خلال بيانات النسخ. و يمكن أن يكشف تطبيق معيار (و م إ) عن وجود علاقات توجد بالفعل بين كثير من الكيانات الببليوجرافية التي يتضمنها الفهرس حالياً خاصة ما يتعلق منها بالمواد الشائعة فيه مثل الرسائل الجامعية والأبحاث المنشورة في الدوريات والكتب الدراسية فضلاً عن كتب التراث. وهذه العلاقات مفيدة في حالة فهارس المكتبات الكبيرة التي تقتنى

العديد من المقتنيات التي تربط بينها علاقات غير أن هذه العلاقات غير واضحة في ظل تطبيق (قاف٢) ، وفيما يلى أشكال توضح نماذج لبعض العلاقات التي يمكن إنشاؤها بين الكيانات الببليوجرافية بالفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية وسوف يتم لاحقاً عرض نماذج من الفهرس لهذه العلاقات :

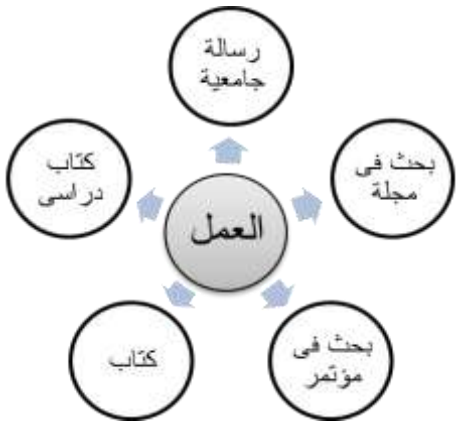

شكل (٢) نماذج للعلاقات بين أعمال الباحث أو عضو هيئة التدريس

شكل (٣) نماذج للعلاقات بين الباحث / عضو هيئة التدريس وبين الكيانات الببليوجرافية الأخرى.

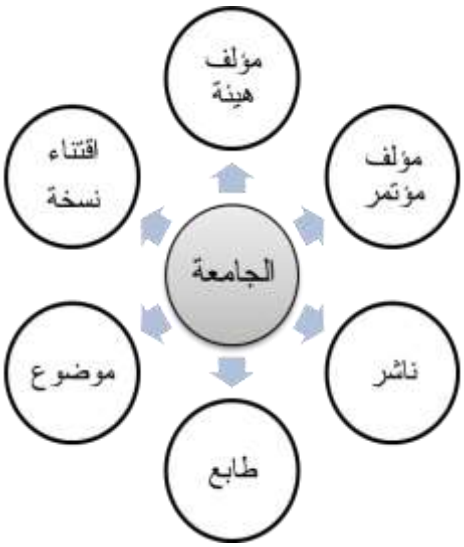

شكل (٤) نماذج للعلاقات بين الجامعة والكيانات الببليوجرافية الأخرى.

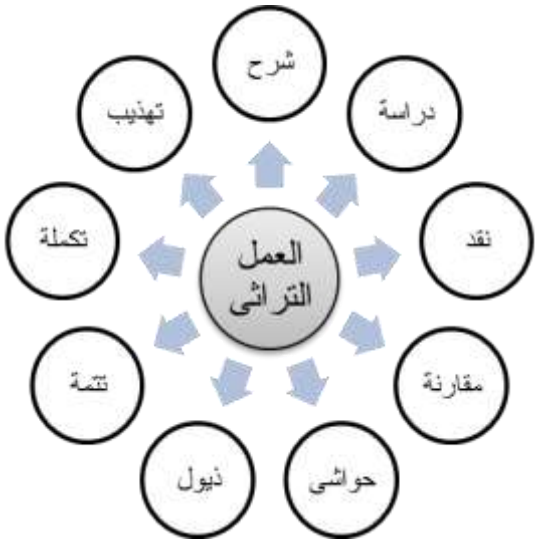

شكل (٥) نماذج للعلاقات بين كتب التراث.

ثالثاً : الدور المتوقع لمعيار (و م إ : RDA) إزاء أخطاء الفهرسة الحالية بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية :

في هذا القسم يتم استعراض نماذج من بعض الأخطاء الشائعة في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية والتي تم رصدها من خلال تحليل عينة من تسجيلاته. ورغم أنها تُعد أخطاء في ضوء تطبيق قواعد (قاف ٢) إلا أنه تبين أن كثيراً منها يتوافق إلى حد كبير مع معيار (و م إ) وأن هذه الأخطاء ترتبط بمبدأ " خذ ما تراه " و مبدأ " التركيز على احتياجات المستفيدين" وهما أهم المبادئ التي يرتكز عليها هذا المعيار. وهذا التوافق يمكن أن يكون أحد مبررات التحول نحو تطبيق المعيار الجديد بالفهرس الموحد لتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمى الذي يخدمه. وذلك كما سيتضح من العرض التالى :

١- الأخطاء الشائعة في حقل العنوان وبيان المسئولية (٢٤٥) :

تنص قواعد (قاف٢) على تسجيل أول مؤلف متبوعاً بعلامة الحذف وأخرون ...[وأخ] وذلك في حالة أن يتعدى عدد المؤلفين (ومن في حكمهم) ثلاثة. غير أنه من الأخطاء الشائعة في تسجيلات الفهرس هو تسجيل كافة المؤلفين خاصة في تسجيلات الرسائل الجامعية وتسجيلات المقالات، حيث يتم تسجيل كافة المشرفين على الرسائل حتى وإن تعدوا ثلاثة كما يتم إعداد مداخل إضافية لهم، كما يسجل بعض المفهرسين أعضاء لجنة المناقشة في حقل ٢٤٥ فضلاً عن إعداد مداخل إضافية لهم في حقل ٧٠٠، وذلك رغم أن المناقشين لا تأتى أسماؤهم على صفحة العنوان أو أياً من المصادر الأساسية الأخرى للبيانات سوى الصفحة التي تتضمن إجازة الرسالة، فضلاً عن أن الدليل الارشادى للفهرس لا ينص على تسجيلهم في هذا الحقل وإنما ينص على تسجيلهم في حقل بيانات الرسالة ٩٠٠. كذلك يقوم بعض المفهرسين عند إعداد تسجيلات المقالات بتسجيل كافة المؤلفين في حقل ٢٤٥ حتى وإن تعدوا ثلاثة وكذلك إعداد مداخل إضافية لهم في حقل ٧٠٠. ومن خلال تلقى بعض أراء وتعليقات المفهرسين بشأن هذا الخطأ خاصةً في تسجيلات المقالات تبين أن الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات يشكون من عدم ذكر أسمائهم في الأعمال التي تتعدى الثلاثة وهم يرون أن الفهرس بذلك يغفل جهدهم المبذول وإسهاماتهم العلمية في تلك الأعمال وأن هذه الأعمال لن يتم استرجاعها إذا تم البحث بإسم المؤلف الذي تم حذفه. وقد استجابت وحدة المكتبة الرقمية لهذه الآراء وقامت بإجراء تعديل بهذا الحقل في تسجيلات المقالات تضمن الآتى : أنه في حالة أن يكون المؤلفون أكثر من ثلاثة يتم إعداد المدخل الرئيسى بالمؤلف الأول

ويتم ذكر كافة المؤلفين في حقل ٢٤٥، وتُعد مداخل إضافية بالمؤلفين الآخرين. غير أن ذلك التعديل لم يشمل الأعمال الأخرى كالكتب والرسائل. ويتوافق هذا الخطأ الذي يتضمن ذكر كافة المسئولين عن العمل مع المعيار الجديد الذي يتضمن ذكر كافة المسئولين عن العمل كما ورد على الوعاء، ورغم أن المعيار قدم اختيارين إما ذكر أسماء كافة المؤلفين أو الاشارة إلى عددهم بعد تسجيل المؤلف الأول، إلا أنه من الأفضل ذكر أسمائهم جميعاً بالفهرس الموحد سواء في حقل ٢٤٥ أو حقل ٧٠٠ لضمان الاسترجاع بأى اسم ورد على الوعاء و حتى يكون الفهرس أداة فعالة يمكن لها حصر كافة الاسهامات العلمية المختلفة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

أ- خطأ في ذكر أربعة مشرفين في حقل ٢٤٥ في تسجيلة رسالة جامعية.

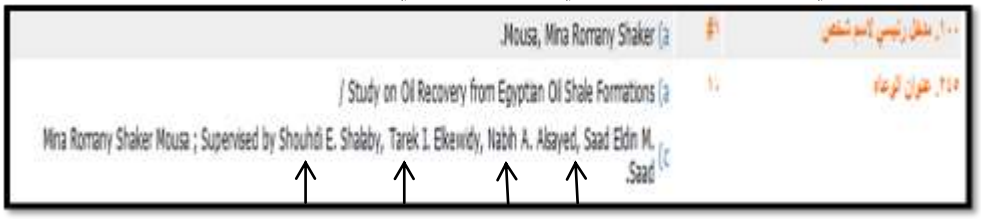

ب- خطا في ذكر المناقشين في حقل ٢٤٥في تسجيلة رسالة جامعية.

ج- خطأ في إعداد مداخل إضافية لأربعة مؤلفين مشاركين في تسجيلة مقالة تشتمل على ٥ مؤلفين.

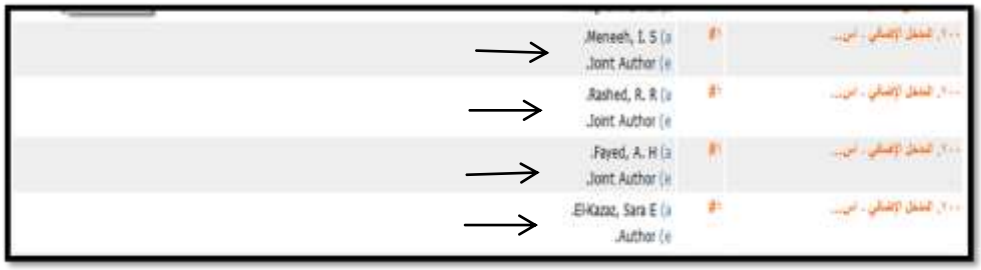

كما يتضمن حقل ٢٤٥ في تسجيلات الفهرس أخطاء تتعلق بذكر الألقاب المصاحبة للاسم والوظيفة على الوعاء، ويتوافق هذا الخطأ مع المعيار الجديد الذي ينص على عدم حذف الألقاب وتسجيلها كما وردت على الوعاء فضلاً عن إمكانية ذكر الوظيفة ومكان العمل إذا كانت مذكورة بالوعاء. ورغم أن المعيار ترك القرار الخاص بتسجيل تلك البيانات أو عدم تسجيلها لهيئة الفهرسة، إلا أن هذه البيانات هامة في الفهرس الموحد ويمكن أن تلبى احتياجات المستفيدين الراغبين في التعرف على لقب أو وظيفة المؤلف أو مكان عمله خاصة بالنسبة للمشرفين والمناقشين للرسائل الجامعية أو المؤلفين للمقالات والأبحاث العلمية وهى احتياجات تتلاءم مع طبيعة المجتمع الأكاديمى حيث تمكن هذه البيانات من التعرف على الدرجات العلمية للمسئولين عن العمل والجامعات والمؤسسات العلمية التي ينتمون إليها لأغراض التواصل والتعاون في الأنشطة العلمية المختلفة. ومن الأخطاء الشائعة أيضاً في حقل ٢٤٥ خاصة في التسجيلات باللغات اللاتينية وخاصة الإنجليزية تسجيل كافة حروف العنوان و بيان المسئولية في شكلها الكبير Capital وذلك كما وردت على الوعاء، وهذا الخطأ يتوافق إلى حد كبير مع مبدأ "خذ ما تراه" ، غير أن نقل الحروف سواء كانت كبيرة أو صغيرة لا يعد إلزامياً ويمكن الالتزام بالقواعد الخاصة تسجيل الحروف الكبيرة وهذا الاتجاه يمكن أن يكون المفضل عند تطبيق المعيار.ويمكن الرجوع إلى ملحق A بالمعيار الذي يتضمن الإرشادات الخاصة بتسجيل الحروف الكبيرة باللغة الانجليزية وعدد محدود من اللغات الأخرى.

د- خطأ في تسجيل الألقاب في حقل ٢٤٥.

هـ - خطأ في تسجيل الوظيفة في حقل ٢٤٥.

د- **خطأ في تسجيل العنوان وبيان المسئولية بحروف كبيرة في حقل ٢٤٥.**

٢- الأخطاء الشائعة حقل بيانات النشر (٢٦٠) :

من أهم الأخطاء الشائعة في حقل ٢٦٠ تسجيل بيانات الطبع والتوزيع التي ذكرت على الوعاء وذلك رغم وجود الناشر. وفي ضوء المعيار الجديد أصبح من الممكن تسجيل بيانات الطبع والتوزيع والانتاج فضلاً عن بيانات النشر، وذلك في حقل ٢٦٤ حيث يتم تكرار الحقل لكل بيان مع اختيار القيمة المناسبة لكل وظيفة في المؤشر الثانى لهذا الحقل (٠ للإنتاج والأعمال غير المنشورة ، ١ للنشر، ٢للتوزيع، ٣ للطبع، ٤ لتاريخ حق المؤلف) ورغم أن تلك البيانات من "العناصر البؤرية بشرط" إلا أنها يمكن أن تحقق مزايا عديدة في الفهرس الموحد حيث تبرز دور مطابع الجامعات ومراكز النشر الجامعية حيال الانتاج العلمى.، كما يمكن أن تمد المستفيدين ببيانات تمكنهم من شراء أوعية المعلومات واقتنائها.

أ- **خطأ في تسجيل الطابع (رغم وجود الناشر) في حقل ٢٦٠.**

ب- **خطأ في تسجيل الموزع(رغم وجود الناشر) في حقل ٢٦٠.**

٣-الأخطاء الشائعة في حقل الوصف المادى ٣٠٠ :

من الأخطاء الشائعة في حقل ٣٠٠ خاصة في تسجيلات الرسائل الجامعية هو اعتبار القرص المدمج المصاحب للرسالة المطبوعة(*) مادة مصاحبة رغم أنه يعتبر شكل أو تجسيدة أخرى للرسالة يتطلب إعداد تسجيلة مستقلة له. كذلك تخلط بعض التسجيلات بين بيانات المجلد وبيانات القرص المدمج للرسالة في هذا الحقل. وفي ضوء تطبيق المعيار الجديد سيتم إعداد تسجيلة مستقلة لكل من المطبوع والقرص وتذكر بيانات الوصف المادى لكل منهما في حقل ٣٠٠. مع إضافة حقول ٣٣٨ ، ٣٣٧، ٣٣٦ في كل تسجيلة وهى أبرز الحقول التي أُضيفت لتسجيلة (و م إ) حيث يتضمن حقل ٣٣٦ نوع المحتوى وهو أحد الخصائص التي تتعلق بالتعبيرة (نص، موسيقى، خريطة ....الخ) ، ويتضمن حقل ٣٣٧ نوع الوسيط (بدون وسيط ، كمبيوتر، فيديو....) ويتضمن حقل ٣٣٨ نوع الناقل (مجلد ، قرص مدمج، قرص فيديو...الخ) ويبرز حقل ٣٣٧، ٣٣٨ الخصائص التي تتعلق بالتجسيدة. وهذه الحقول من أهم الحقول التي تبرز العلاقات بين التعبيرات والتجسيدات للأعمال المختلفة ويمكن لها أن تبرز العلاقة بين الرسالة الجامعية في شكلها المطبوع وفي شكل القرص المدمج، وكذلك بين المقالة في العدد المطبوع والمقالة في العدد الذي يُتاح من خلال موقع الدورية على الانترنت وذلك بدلاً من الاكتفاء بالإشارة إلى ملفPDF في حقل ٨٥٦ الخاص بالموقع الالكترونى في تسجيلة المقالة(**). كما أن إضافة هذه الحقول ستفيد في حالة اتجاه الفهرس نحو فهرسة الخرائط والمواد السمعية والبصرية والنوت الموسيقية وملفات الكمبيوتر الأخرى. وهى جميعها مواد مقتناة بالمكتبات الجامعية المصرية.

(*) عادة ما يطلب من الباحث فى الجامعات المصرية تسليم الرسالة الجامعية للمكتبة المركزية بالجامعة فى نسخة مطبوعة فى مجلد ونسخة إلكترونية فى قرص مدمج يحمل نفس النص الذى تحمله النسخة المطبوعة أى أن هذا القرص فى ضوء نموذج فربر يحمل نفس العمل والتعبيرة ولكن يظهر فى تجسيدة مختلفة.

(**) من خلال مشروعى النشر الالكترونى والتكشيف للدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعات المصرية يتم إتاحة أعداد إلكترونية لتلك الدوريات بالنظام الفرعى للنشر داخل نظام المستقبل فضلاً عن الأعداد المطبوعة . وهكذا تظهر المقالة فى تجسيدتين المطبوعة والالكترونية. ويكتفى حالياً بالاشارة فى تسجيلة المقالة إلى ملفPDF فى حقل ٨٥٦ الخاص بالموقع الالكترونى

أ- رسالة جامعية في مجلد

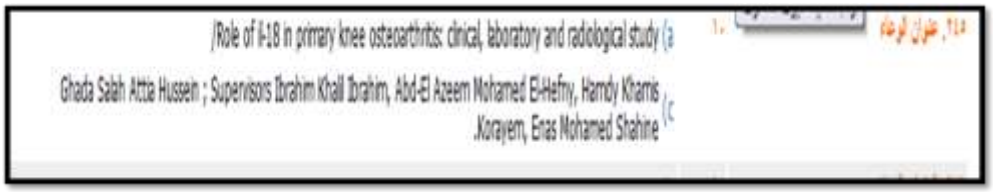

خطأ في اعتبار القرص المدمج الذي يحمل الرسالة مادة مصاحبة في حقل ٣٠٠.

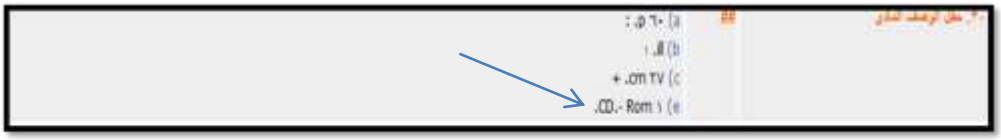

ب- رسالة جامعية في مجلد

خطأ في الخلط في الوصف المادى بين الشكل المطبوع (المجلد) والقرص المدمج في حقل ٣٠٠ بتسجيلة المجلد.

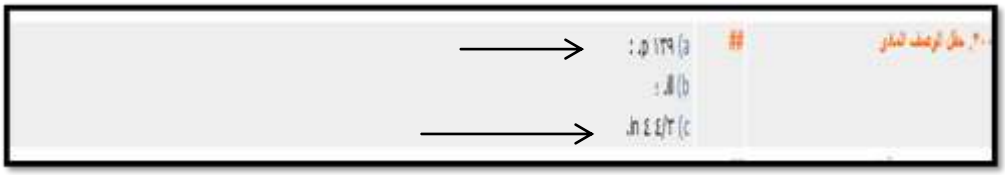

٤- الأخطاء الشائعة في الاختصارات.

من أبرز الأخطاء التي تتعلق بالاختصارات تسجيل المصطلحات كاملة بدون اختصارات، كذلك عدم التوحيد في الشكل الذي تسجل به المختصرات، وكذلك تسجيل الحروف اللاتينية الدالة على الاختصار في حجمها الكبير. ويمكن القضاء على تلك الأخطاء في حالة تطبيق المعيار الجديد الذي يُلغِي استخدام المختصرات خاصةً في حقلى بيانات النشر والوصف المادى وذلك لتحقيق مزيد من الدقة والوضوح لصالح المستفيد.

ويمكن الرجوع إلى ملحق B بالمعيار الذي يتضمن الارشادات الخاصة بتسجيل المختصرات والرموز.

أ- خطأ في تسجيل Illustration بدون اختصار في حقل ٣٠٠.

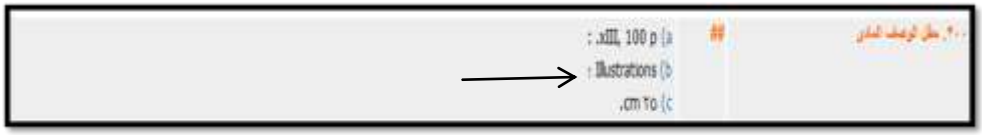

ب - **خطأ في عدم التوحيد في تسجيل الاختصار ill و illus في حقل ٣٠٠.**

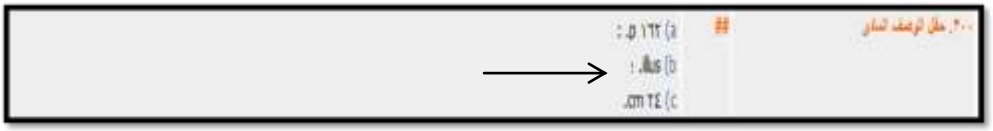

ج - خطأ في تسجيل الحرف الدال على اختصار الصفحة في حجمه الكبير في حقل ٥٠٤.

٥- الأخطاء الشائعة في علامات الترقيم :

أكثر الأخطاء الشائعة في هذا النوع من الخطأ تتعلق بالمسافات الخاصة بعلامات الترقيم و يعد حقل ٥٠٢ الخاص بدرجة الرسالة من أكثر الحقول التي يظهر بها هذا الخطأ حيث يتضمن عدة نقاط للفصل بين البيانات المتعددة داخل الحقل (درجة الرسالة. الجامعة. الكلية. القسم.) وعادة لا تتم مراعاة المسافات التي تلى كل نقطة أو إهمال بعض النقاط. ومن الأفضل في ظل تطبيق المعيار الجديد تخصيص حقل فرعى لكل بيان داخل الحقل بدلاً من وضع كافة البيانات في الحقل الفرعى $a. وفي هذا الحقل أيضاً ينص المعيار على حذف كلمة "رسالة" "Thesis" والاكتفاء بدرجة الرسالة.

أ- خطأ في إهمال النقاط أو المسافات التي تلى النقاط في حقل ٥٠٢ .

رابعاً : الدور المتوقع لمعيار (و م إ : RDA) إزاء إنشاء العلاقات بين كيانات الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية :

يختص هذا القسم باستعراض نماذج للعلاقات بين الكيانات الببليوجرافية بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، سواء ما يتم إنشاؤها بالفعل في ظل تطبيق قواعد (قاف ٢)، أو العلاقات المطلوب إنشاؤها عند تطبيق معيار (و م إ) والتي يمكن أن تلبى احتياجات المستفيدين بالفهرس وفي نفس الوقت يمكن أن تكون ضمن عناصر تهيئة بيانات الفهرس لاكتشافها في بيئة الويب من خلال أدوات البحث المختلفة.

أ- نماذج من العلاقات التي يتم أنشاؤها بالفهرس حالياً :

١- العلاقات بين العمل والشخص :

يتم الربط في الفهرس الموحد بين الشخص ومسئوليته في العمل من خلال الحقل الفرعى $e في حقل ٧٠٠ للتعرف على دوره كمؤلف مشارك أو كمشرف أو مترجم أو أيةُ أدوار أخرى ولكن لا يُستخدم هذا الحقل الفرعى في حقل ١٠٠. كما يتضمن حقل ٩٠٠ (الخاص بمعلومات الرسالة العلمية في الرسائل الجامعية لجنة المناقشة لذلك يمكن التعرف على دور الشخص كمناقش للرسائل الجامعية وهذه العلاقة لا يتم إبرازها في حقل ٧٠٠ لأنه لا يتم ذكر لجنة المناقشة في حقل ٢٤٥. و يتضح ذلك من الأمثلة التالية :

مثال ١ أعمال تتضمن أدواراً وعلاقات مختلفة لنفس المؤلف :

عمل ١ : إعداد رسالة ماجستير (يظهر الاسم في $a في حقل ١٠٠ ولكن لا تسجل طبيعة المسئولية في $e).

عمل ٢ : إعداد رسالة الدكتوراه (يظهر الاسم في $a في حقل ١٠٠ ولكن لا تسجل طبيعة المسئولية في $e).

عمل ٣ : إعداد بحث في مجلة كلية الآداب– بنها (يظهر الاسم في $a في حقل ١٠٠ ولكن لا تسجل طبيعة المسئولية في $e).

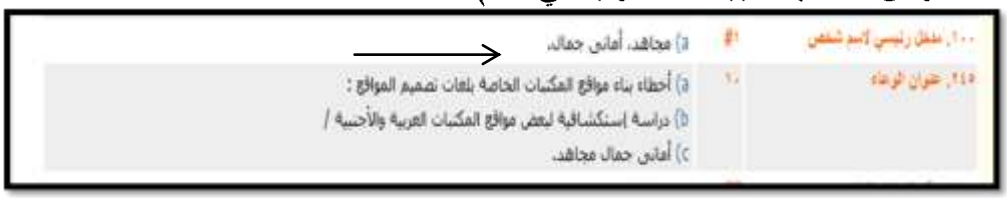

حقل ٧٧٣ الذي يسجل فيه بيانات الدورية التي نُشر بها البحث.

عمل ٤ : إشراف على رسالة علمية.

حقل ٧٠٠ ومنه تظهر علاقة الإشراف في $e.

عمل ٥ : مناقش لرسالة علمية.

حقل ٩٠٠ ويتضح منه علاقة مناقشة الرسالة في الحقل الفرعى $d الذي يسجل فيه لجنة الحكم على الرسالة.

عمل ٦ : عرض وتحليل.

حقل ٧٠٠ وتتضح منه علاقة العرض والتحليل في $e.

<u>مثال ٢ أعمال تتضمن أدواراً وعلاقات مختلفة لنفس المؤلف</u> : ومنها بحث علمى يقوم الباحث بنفسه برفعه على النظام الفرعى للأبحاث العلمية وهو أحد النظم الفرعية التي يتضمنها نظام المستقبل ويسمح للباحثين في الجامعات المصرية برفع أبحاثهم العلمية :

عمل ١: إعداد رسالة (يظهر الاسم في $a في حقل ١٠٠ ولكن لا تسجل طبيعة المسئولية في $e).

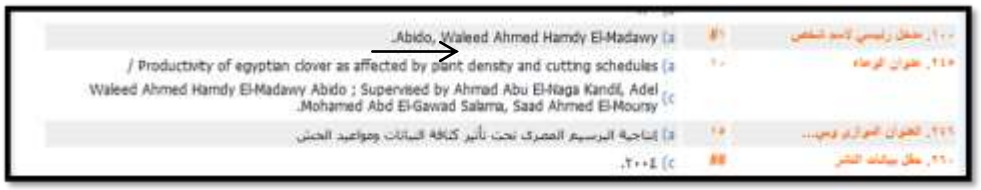

عمل ٢ : مؤلف مشارك في بحث علمى قام المؤلفون برفعه بأنفسهم على النظام، ويتم استرجاعه عند البحث في الفهرس.

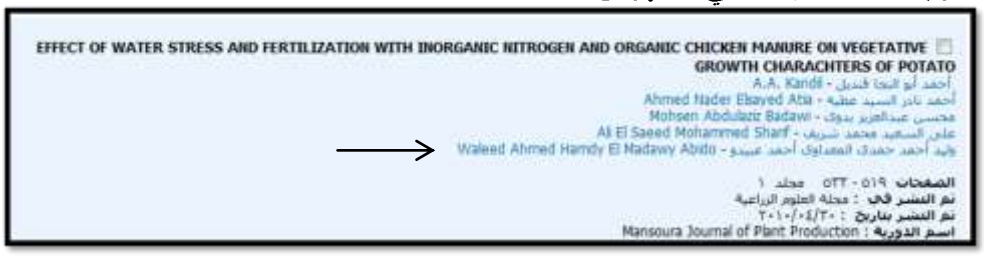

٢- **العلاقات بين العمل والهيئة :**

يتم تخصيص مداخل رئيسية وإضافية للهيئات في ١١٠ ، ٧١٠ ، كما تذكر في ١١١ ، ٧١١، في حالة أن تكون الهيئة مسئولة عن إعداد وتنظيم مؤتمرات. كما تذكر الهيئة كناشر أو طابع في حقل بيانات النشر. وتذكر في حقل رؤوس الموضوعات في حالة أن تكون موضوعاً لعمل. وهذه العلاقات من المهم جداً إنشاؤها في الفهرس الموحد بالنسبة للجامعات باعتبارها هيئات حيث يمكن لهذه العلاقات أن توضح الاسهامات العلمية المختلفة لكل جامعة والهيئات الفرعية التابعة لها.

مثال ١ أعمال تتضمن أدواراً وعلاقات مختلفة لنفس الهيئة : جامعة القاهرة :

عمل ١ : الجامعة كمؤلف وناشر معاً : علاقة بين هيئة وعمل ، علاقة بين هيئة وتعبيرة ، علاقة بين هيئة وتجسيدة.

عمل ٢ :الجامعة كموضوع : علاقة بين هيئة وموضوع (كيان).

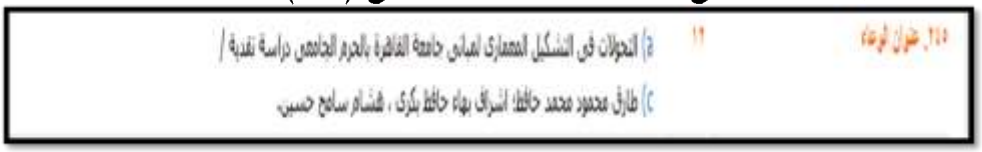

حقل ٦٥٣ مصطلح تكشيفي للتعبير عن علاقة الهيئة بموضوع العمل باستخدام حقل ٦٥٣.

عمل ٣ : الجامعة كجهة مسئولة (مؤلف هيئة)عن الرسائل الجامعية المجازة فيها : علاقة بين هيئة وعمل.

حقل ٧١٠ لبيان علاقة الجامعة بالعمل (الرسالة الجامعية).

عمل ٤ : الجامعة كجهة تقتنى نسخة من العمل : علاقة بين هيئة ونسخة.

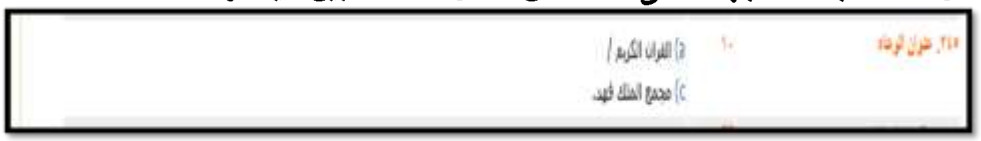

المقتنيات التي تظهر العلاقة بين الجامعة والنسخة التي تقتنيها الجامعة.

وبناءً على ما تم استعراضه من علاقات تربط بين الشخص أو الهيئة بالعمل نجد أن هناك حاجة إلى تسجيل الحقل الفرعى $e في الحقل ١٠٠ لتوضيح علاقة الشخص بالعمل فضلاً عما يتم تحديده بالفعل في نفس الحقل الفرعى في الحقل ٧٠٠، وكذلك تسجيل الحقل الفرعى $e في حقول ١١٠ ،١١١ ، ٧١٠ ، ٧١١ لتوضيح علاقة الهيئة بالعمل، كذلك ينبغى إضافة المناقشين في حقل ٧٠٠ في تسجيلات الرسائل وقد حدد المعيار المسمى المتعلق بهذه الوظيفة : "عضو لجنة الحكم على الرسالة" degree committee member. كما ينبغى تحديد مسئولية الجامعة التي أُجيزت فيها الرسالة في حقل ٧١٠ وقد حددها المعيار في المسمى: "الهيئة المانحة للدرجة" degree granting institution.

<u>ويشتمل ملحق I في معيار (و م إ)</u> على الأنواع المختلفة للعلاقات التي تربط بين الكيانات الاستنادية (شخص – هيئة– عائلة) والمصادر . **<u>ويختص القسم السادس من</u>**

المعيار بكيفية تسجيل العلاقات بين الكيانات الاستنادية وبين الأعمال والتعبيرات والتجسيدات والنسخ.

٣- علاقات الكل / جزء على مستوى العمل :

وتنطوى هذه العلاقة كما ذكرت في نموذج فربر على فئتين (الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات، ١٩٩٧، ص ٢٨٩-٢٩٠) :

الأولى : "الأجزاء التابعة : وهى أجزاء مكونة للعمل وقصد بها أن تستخدم في سياق عمل أكبر والمكونات التابعة غالباً ما يكون صعباً تحديدها دون الإشارة إلى العمل الأكبر لأنها بصفة عامة ليس لها أسماء أو عناوين مميزة وذلك مثل مجلد أو عدد في دورية أو جزء أو فصل في كتاب أو إيضاحيات لنص...إلخ". ومن أمثلة هذه العلاقات في الفهرس الموحد علاقة الدوريات بأعدادها حيث يتم إضافة الأعداد إلى تسجيلة الدورية التي تتبعها.

الثانية : "الأجزاء المستقلة : وهى أجزاء لا تعتمد في فهم معناها إلى حد كبير على السياق الذي يقدمه العمل الأكبر، فالمكونات المستقلة لها أسماء أو عناوين مميزة، وذلك مثل منفردة في سلسلة ومقالة في دورية وجزء فكرى في عمل متعدد الأجزاء". وكافة هذه العلاقات ممثلة في الفهرس الموحد.

ووفقاً لنموذج فربر فإن الأجزاء المستقلة من عمل تُعد أكثر عرضة لتمييزها ووصفها بذاتها من الأجزاء التابعة حيث تتضمن هذه الفئة : منفردات في سلسلة منفردات (حيث تمثل السلسلة العمل الكلى) ومقالات في دورية (حيث تمثل الدورية العمل الكلى) أو المكونات الفكرية المستقلة من عمل متعدد الأجزاء.

مثال ١ : الأجزاء التابعة : مجلد أو عدد في دورية والربط بين العمل والجزء التابع من خلال إمكانية إضافة الأعداد إلى تسجيلة الدورية :

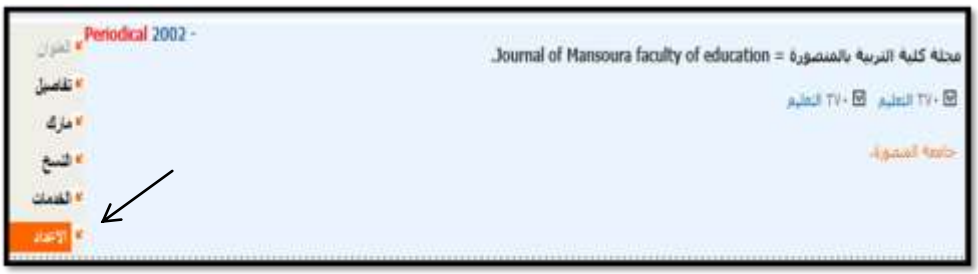

الأعداد:

مثال ٢ : الأجزاء المستقلة : منفردة في سلسلة والربط بين العمل الأكبر والجزء المستقل من خلال حقل ٤٩٠:

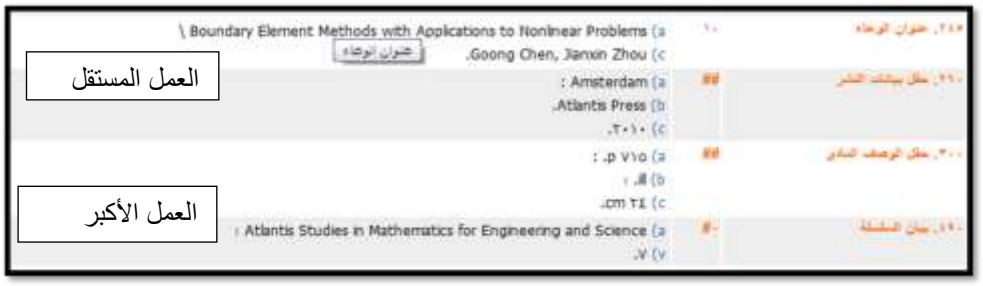

ويمكن تسجيل هذه العلاقة من خلال الفصل الثانى في القسم الأول الذي يختص بتسجيل خصائص التجسيدات والنسخ. حيث تندرج تلك العلاقة تحت العلاقات التي يُشار إليها عن طريق خصائص كيان واحد والكيان هنا هو التجسيدة.

مثال ٣ : الأجزاء المستقلة : مقالة في دورية والربط بين المقالة والدورية من خلال حقل ٧٧٣(حقل الوعاء المضيف) في تسجيلة المقالة :

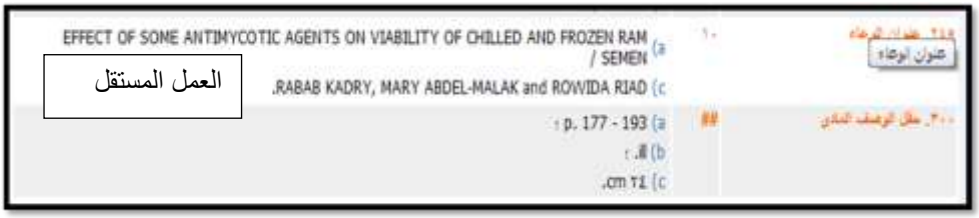

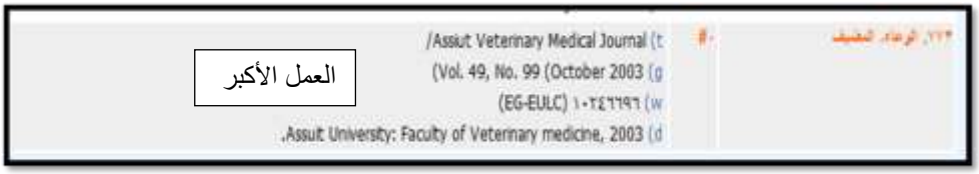

ويمكن تسجيل هذه العلاقة من خلال القسم الثامن من المعيار وتحديداً الفصل ٢٥ الخاص بعلاقة العمل إلى العمل

مثال ٤ : الأجزاء المستقلة : جزء فكرى في عمل متعدد الأجزاء وله عنوان جامع والربط بينها من خلال حقل ٥٠٥ (تبصرة المحتويات).

حقل٥٠٥ (تبصرة المحتويات) لبيان الأعمال المتعددة داخل العمل متعدد الأجزاء.

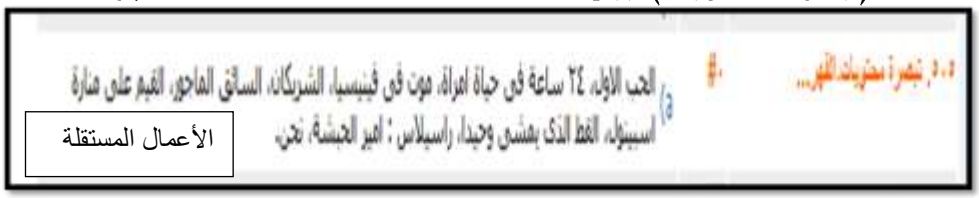

ويمكن تسجيل هذه العلاقة من خلال القسم الثامن من المعيار وتحديداً الفصل ٢٥ الخاص بعلاقة العمل بالعمل

مثال ٥ : الأجزاء المستقلة : جزء فكرى في عمل متعدد الأجزاء وليس له عنوان جامع والربط بينهم من خلال حقل ٧٤٠ (مدخل إضافي –عنوان تحليلي

ويمكن تسجيل هذه العلاقة من خلال القسم الثامن من المعيار وتحديداً الفصل ٢٥ الخاص بعلاقة العمل بالعمل

ب– **العلاقات المطلوب انشاؤها عند تطبيق معيار (و م إ : RDA)**

١ – **العلاقات بين أعمال التراث :**

يزخر الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية بمئات الكتب التراثية وهى تخدم فئات عديدة من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة أبرزها اللغة العربية، علوم الدين الإسلامى، الحقوق والشريعة...الخ. وبفحص عينة من تسجيلات هذه الكتب بالفهرس تبين وجود علاقات بينها وذلك في ضوء نموذج فربر و دراسة الدكتور كمال نبهان(*) التي تناولت العلاقات بين النصوص، ومن أهم هذه العلاقات تلك التي تربط بين عمل وتعبيرة، و علاقات العمل بالعمل، وهى علاقات تفيد العاملين في مجال التحقيق والباحثين الذين بصدد تتبع تاريخ أعمال بعينها وتجميع كل ما يتعلق بها من

(*) تمت الاشارة إلى هذا المصدر فى رسالة (على، ٢٠١٤، ص ١٤٨) وبياناته الكاملة : نبهان، كمال عرفات (٢٠٠٧). عبقرية التاليف العربى : علاقات النصوص والاتصال العلمى. القاهرة : مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية.

أعمال أخرى ذات علاقة بأغراض البحث والدراسة، غير أن هذه العلاقات لا يتم التعبير عنها بالفهرس الموحد .وفي ضوء تطبيق معيار (و م إ) يمكن استخدام تبصرة التاريخ البليوجرافي (حقل ٥٠٠) للتعبير عن العلاقات بين عمل وعمل ، تعبيرة وتعبيرة، تجسيدة وتجسيدة . **ويمكن إعداد تلك العلاقات** بالرجوع إلى القسم الثامن من المعيار وتحديداً الفصول التالية :

فصل ٢٥ : علاقة عمل بعمل / فصل ٢٦ علاقة تعبيرة بتعبيرة / فصل ٢٧ علاقة تجسيدة بتجسيدة

ويوضح المثال التالى العلاقات التي يمكن التعبير عنها :

العمل ١ : تهذيب الكمال في أسماء الرجال / الحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزي(**).

هذا العمل يرتبط به عدد من التعبيرات والتجسيدات بالفهرس، كذلك يرتبط به عدد من الأعمال الأخرى. غير أن هذه العلاقات غير موضحة بالتسجيلات. وفيما يلى نماذج لهذه العلاقات :

أولاً : التعبيرات، وما يرتبط بها من تجسيدات :

عادةً ما تتضمن التعبيرات النص الأصلى للمؤلف والمترجمات والطبعات والتحديثات والتنقيحات. وهذا العمل لا يوجد منه التعبيرة التي تتضمن النص الأصلى منه في الفهرس ولكن يوجد عدد من التعبيرات التي تتضمن الطبعات المحققة والمراجعة وذلك على النحو التالى :

تعبيرة ١: الطبعة الرابعة من " تهذيب الكمال في أسماء الرجال" وأصدرت التجسيدة مؤسسة الرسالة في عام ١٩٨٥.

(*) هذا العمل فى الأساس يرتبط بعمل سابق عليه ، حيث قام مؤلفه بتهذيب وتنقيح وزيادة على كتاب "الكمال فى أسماء الرجال" للحافظ عبد الغنى المقدسي وهو كتاب تراجم. ولكن هذا العمل لا يوجد بالفهرس.

تعبيرة ٢: الطبعة الثانية من " تهذيب الكمال في أسماء الرجال" وهي طبعة جديدة ومنقحة ومصححة واصدرت التجسيدة مؤسسة الرسالة في عام ٢٠١٠.

تعبيرة ٣: الطبعة الثالثة من " تهذيب الكمال في أسماء الرجال" وأصدر التجسيدة دار الرسالة العالمية في ٢٠١٥.

ثانياً : علاقات العمل بالعمل وما يرتبط به من تعبيرات وتجسيدات :

عمل ٢ : الاحتفال بمعرفة الرواة الثقاب الذين ليسوا في تهذيب الكمال/ محمود سعيد ممدوح .

هذا العمل يرتبط بعمل ١ بعلاقة التكملة، وتتضمن التعبيرة المتاحة بالفهرس عن هذا العمل النص الأصلى للمؤلف وأصدرت التجسيدة دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في عام ٢٠٠٢.

عمل ٣: تهذيب التهذيب / للعسقلانى.

هذا العمل يرتبط بالعمل ١ بعلاقة الاختصار، ولا يوجد التعبيرة التي تتضمن النص الأصلى للعمل ولكن توجد منه تعبيرة تتضمن طبعة مضبوطة ومراجعة، كما يلحق بهذا العمل عمل آخر له علاقة بعمل ١ وهى علاقة التكملة وهذا العمل هو :

عمل ٤ : الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال / للحسينى.

وهذا العمل أيضاً لا توجد التعبيرة التي تتضمن النص الأصلى ولكن توجد منه تعبيرة تتضمن طبعة مضبوطة ومراجعة.

وتتجسد تعبيرتا العملين ٣ ، ٤ في تجسيدة واحدة أصدرتها دار الفكر في ١٩٩٥ .

عمل ٥ : فهارس تهذيب الكمال في أسماء الرجال / محمد عبد الرحيم.

هذا العمل يرتبط بالعمل ١ بعلاقة الإلحاق والفهارس، وهذه العلاقة تتضمن بياناً يختص بأبواب الكتاب الذي يشمل العمل الأصلى وفصوله أو قائمة محتوياته (على ، ٢٠١٤، ص ١٢٤) وتتضمن التجسيدة المتاحة بالفهرس الموحد التعبيرة التي تتضمن النص الأصلى لهذا العمل وقد أصدرت تلك التجسيدة دار الفكر في ١٩٩٤.

عمل ٦ : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للأنصارى.

وهو عمل يرتبط بعلاقة الاختصار بعمل آخر هو "تذهيب التهذيب" الذي يرتبط بدوره بعمل ١ بعلاقة التكملة، ولكن هذا العمل غير موجود بالفهرس. ولا توجد التعبيرة التي تتضمن النص الأصلى للعمل ٦ ولكن توجد الطبعة الثالثة وقد أصدرت تجسيدتها مكتبة المطبوعات الإسلامية في عام ١٩٧٩.

٢- **العلاقات بين الأعمال الأخرى غير التراثية :**

فضلاً عن الأعمال التراثية هناك أعمال أخرى بالفهرس تربط بينها علاقات يمكن التعبير عنها باستخدام تبصرة العمل الببليوجرافي (٥٠٠)، ويمكن إعداد تلك العلاقات بالرجوع إلى القسم الثامن السابق ذكره من المعيار.

عمل ١ الببليوجرافيا أو علم الكتاب – النظرية العامة / للدكتور شعبان خليفة.

هذا العمل يوجد النص الأصلى منه في الفهرس في تعبيرة تضمنتها تجسيدة أصدرتها الدار المصرية اللبنانية في عام ١٩٩٦.

عمل ٢ الببليوجرافيا أو علم الكتاب – النظرية الخاصة / للدكتور شعبان خليفة.

هذا العمل يرتبط بالعمل ١ بعلاقة التتالى ويوجد النص الأصلى منه في الفهرس في تعبيرة تضمنتها تجسيدة أصدرتها الدار المصرية اللبنانية في عام ١٩٩٧.

عمل ٣ : التبصرات في علم الببليوجرافيا بين النظريات والتطبيقات / للدكتور شعبان خليفة.

هذا العمل يرتبط بالعمل ١ بعلاقة التلخيص أو التبسيط حيث أنه كتاب دراسى يتم تدريسه بأقسام المكتبات والمعلومات في إطار مادة الببليوجرافيا. ويوجد النص الأصلى منه في تعبيرة تضمنتها تجسيدة أصدرتها دار الثقافة العلمية في عام ٢٠٠٧.

بناءً على التحليل السابق لنتائج الدراسة والذي تضمن تمييز الكون الببليوجرافي للفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، وتحليل أخطاء الفهرسة بالتسجيلات الببليوجرافية والتحليلية، والعلاقات التي يتم إنشاؤها في ضوء تطبيق (قاف٢) يتبين ما يلى :

١- يتضمن الفهرس الموحد مكونات نظام فربر إلى حد كبير فيما عدا خصائص الكيانات الاستنادية.

٢- تبلغ نسبة أخطاء تطبيق قواعد (قاف٢) ٥٦% من إجمالى أخطاء الفهرس بالتسجيلات الببليوجرافية و٥٩% بالتسجيلات التحليلية، وأكثرية هذه الأخطاء تتعلق بعلامات الترقيم.

٣- تتوافق معظم أخطاء تطبيق قواعد (قاف٢) بالفهرس الموحد مع معيار (و م إ) وترتبط بمبدأى " خذ ما تراه " و " التركيز على احتياجات المستفيدين". مما يُعد مبرراً قوياً للتحول نحو تطبيق المعيار الجديد لتحسين مستوى الجودة بالفهرس.

٤- يتم تنفيذ مجموعة من العلاقات الببليوجرافية في ضوء تطبيق قواعد (قاف٢)، ويمكن إعداد المزيد من العلاقات الأخرى الهامة عند التحول نحو تطبيق المعيار الجديد، مما يساعد على تحسين ودعم اكتشاف المصادر بالفهرس ويلبى احتياجات المجتمع الأكاديمى الذي يخدمه الفهرس.

مناقشة النتائج:

رغم أن هناك أراءً تؤكد على أن الفهارس العربية مازالت تحتاج إلى وقت وجهد حتى يمكنها تطبيق المعيار الجديد لأنها تحتاج إلى مزيد من التطوير والتوحيد وضبط الجودة بالإضافة إلى قلة عدد المفهرسين المحترفين (عبد الهادي، ٢٠١٤)، إلا أن نتائج هذه الدراسة من خلال تحليلها لخصائص وجودة تسجيلات الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية

المصرية تشير إلى إمكانية تطبيق المعيار الجديد حالياً، وأن هذا التطبيق من شأنه أن يرفع مستوى جودة التسجيلات بالفهرس حيث إن كثيراً من التعليمات والارشادات التي يتضمنها ذلك المعيار تُطبق بالفعل سواء ما يتعلق منها بخصائص الكيانات أو العلاقات بين الكيانات. فقد كشفت الدراسة عن توافق معظم الأخطاء الشائعة بالفهرس مع تلك التعليمات، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج كلٍ من دراسة هاردن (Harden, 2015) التي كشفت عن التوافق بين أخطاء الفهرسة التي تتم وفقاً لقواعد (قاف٢) مع المعيار الجديد، ودراسة كينان (Keenan , 2014) التي توصلت إلى الدور الكبير الذي يلعبه المعيار الجديد في اكتشاف المصادر والحصول عليها خاصة ما يتعلق بقاعدة الثلاثة (ذكر كافة المؤلفين حتى وإن تعدوا الثلاثة) وإقامة العلاقات بين الكيانات التي تؤدى إلى تجميع كافة المصادر التي تتعلق بكيان واحد أو أكثر. وربما ترجع كافة هذه النتائج الإيجابية إلى المرونة التي يتمتع بها المعيار اعتماداً على مبدأ " خذ ما تراه " . وهو ما يرتبط بما يُسمى بواقعية البيانات من خلال ما يتيحه المعيار من تيسير وتبسيط وإتاحة الفرصة لتطبيق إمكانات تسجيل البيانات بدون التزام دقيق بقواعد للاختصار والحذف والإضافة والتصحيح ... الخ. (حسام الدين، ٢٠١٥).

لذلك فإنه من المتوقع أن يجد المفهرسون بالفهرس الموحد سهولة في تسجيل خصائص الكيانات وفقاً للمعيار الجديد. وبالنسبة للعلاقات، فقد تبين أن الفهرس الموحد يزخر بأنواع مختلفة من العلاقات خاصة تلك التي تبرز الإسهامات البحثية والعلمية في المجتمع الأكاديمي، و كثير من هذه العلاقات الأساسية يتم تنفيذها بالفعل في ضوء تطبيق قواعد (قاف٢) لذلك لن يحتاج الأمر سوى إضافة بعض العلاقات الأخرى، وقد تبين أن هذه العلاقات سواء الموجودة بالفعل أو التي يمكن إضافتها من شأنها أن تلبى احتياجات المجتمع الأكاديمي الذي يخدمه الفهرس مثل العلاقات التي تبرز الأدوار والمسئوليات المختلفة التي يقوم بها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس حيال المخرجات البحثية التي ينتجونها، وكذلك العلاقات التي تربط بين الجامعة والكيانات الأخرى ذات العلاقة ومنها يتضح إسهام الجامعة في البحث العلمي وسائر الأنشطة العلمية، ويرتبط ذلك بأحد المبادئ الأساسية للمعيار وهو " التركيز على احتياجات المستفيدين ". ولن يحتاج الأمر سوى التدريب الجيد للمفهرسين خاصة على أداة الويب Toolkit مع ضرورة إعداد دليل مفصل بالتعليمات والإرشادات التي يتضمنها المعيار مع التركيز على عناصر البيانات البؤرية و بما يتوافق مع احتياجات المستفيدين من الفهرس الموحد، فقد ترك المعيار لهيئات الفهرسة حرية اتخاذ القرارات بشأن البدائل والاختيارات المتعددة بما يتوافق مع سياسة ونظام الفهرسة وطبيعة المقتنيات

بهيئة الفهرسة. وهذا بالطبع سيكون في صالح الفهرس الموحد والمستفيدين منه، خاصة عند فهرسة الرسائل الجامعية و مقالات الدوريات الأكاديمية التي تصدرها الجامعات المصرية، فضلاً عن المصادر الأخرى المقتناه بالمكتبات الجامعية والتي لم يتم فهرستها بعد مثل الخرائط والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية والنوت الموسيقية. إن تطبيق معيار (و م أ) سيكون له تأثيره الإيجابي على الفهرس حيث سيكون أكثر ظهوراً في بيئة الويب مع إمكانية اكتشاف بياناته من خلال محركات وأدوات البحث والمستودعات الرقمية خاصة بعد تعديل بنية قاعدة البيانات الحالية للفهرس إلى قاعدة بيانات علائقية. كذلك من شأن تطبيق المعيار الجديد أن يؤدى إلى تزايد مساحة التشارك في البيانات وإتاحتها عبر بيئات ببليوجرافية عالمية، فضلاً عن دعم مهارات المفهرسين من أجل تلبية الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين والمهام البحثية المختلفة داخل الفهرس بشكل أكثر مرونة وسهولة.

التوصيات :

١- ضرورة قيام اتحاد مكتبات الجامعات المصرية بإطلاق مشروع يهدف إلى تطبيق معيار (و م إ) بالفهرس الموحد للجامعات المصرية، وتوفير كافة متطلبات التطبيق، وتتضمن :

- الاشتراك في أداة الويب Tool Kit ويمكن أن يتم تضمين الأداة في قائمة قواعد البيانات العالمية التي يتم الاشتراك بها سنوياً وتتحمل تكاليفها كافة الجامعات المشاركة في الاتحاد. على أن يتم إتاحة تلك الأداة لكافة العاملين بالمكتبات الجامعية لأغراض الفهرسة، كما يتم إتاحتها لأقسام المكتبات والمعلومات لأغراض التدريس.
- التواصل مع مطوري نظام المستقبل بمركز تقنية المعلومات بجامعة المنصورة من أجل تهيئة النظام للتحول نحو المعيار الجديد ويمكن أن تضم التهيئة إدخال الحقول الجديدة و تطبيق تقنيات الربط البينى لبيانات الفهرس بالويب وما يتطلبه ذلك من تعديل قاعدة بيانات الفهرس لتصبح قاعدة بيانات علائقية.
- تعديل الدليل الأرشادى الحالي الذي يستخدم لإعداد التسجيلات الببليوجرافية بالفهرس في ضوء التعديلات التي ستلحق بالحقول والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها المعيار. مع ضرورة إضافة أقسام جديدة للدليل تتضمن المواد السمعية والبصرية وملفات الكمبيوتر والنوت الموسيقية والخرائط. و إعداد قائمة بالمصطلحات المرتبطة بالمعيار و المتوقع شيوع استخدامها بالفهرس وذلك باللغتين العربية والإنجليزية.

- تدريب العاملين بالمكتبات الجامعية المصرية على استخدام المعيار الجديد من خلال أداة الويب، مع ضرورة إبراز الهدف من التحول نحو ذلك المعيار ودوافعه حتى تتحقق قناعة تامة لدى العاملين بأهميته وتقل مقاومتهم ضد تطبيقه.
- تجريب المعيار الجديد بالفهرس و رصد مشكلات التطبيق ووضع الحلول الممكنة لها في ضوء مساحة الحرية التي يسمح بها المعيار لهيئة الفهرسة لاتخاذ القرارات المناسبة التي تلائم طبيعة العمل و المقتنيات. مع إمكانية إعداد ما يسمى My RDA الذي يتضمن نماذج وأمثلة محلية من الفهرس فضلاً عن إضافة أو إلغاء بعض التعليمات أو عدم استخدام بعض أقسام المعيار أو بعض فصوله. وهذا تقليد متبع في بعض هيئات الفهرسة العالمية التي تطبق المعيار.
- وضع جدول زمنى للتحول نحو المعيار الجديد، يتضمن المراحل الأساسية للتحول ومتطلبات وتكاليف وأهداف كل مرحلة.

٢- ضرورة اتجاه الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية نحو القيام بعمليات الضبط الاستنادى خاصةً للمؤلفين الأشخاص والهيئات، ويأتي ذلك في ضوء اهتمام المعيار الجديد بالكيانات الاستنادية والعلاقات المرتبطة بها. ويمكن في هذا الإطار الإفادة من المشروعات العالمية في الضبط الاستنادى مثل الملف الاستنادى الدولي (VIAF) Virtual International Authority File فضلاً عن التسجيلات الاستنادية لمكتبة الكونجرس ومركز التحسيب المباشر للمكتبات (OCLC) On Line Computer Library Center. ولأغراض تجميع البيانات المتعلقة بالمؤلفين خاصة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يمكن الاستعانة بنظم المعلومات الإدارية (MIS) Management Information System وهى إحدى مشروعات تطوير التعليم الجامعي في مصر ويوفر كافة البيانات عن العاملين بالجامعات وفي مقدمتهم أعضاء هيئة التدريس.

المراجع العربية

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. مجموعة الافلا لدراسة المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية(١٩٩٧). "المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية : التقرير النهائى". ترجمة دعاء على محمد ؛ مراجعة يسرية عبد الحليم زايد (ملحق أ في) (على، ٢٠١٤، ص ٢٢٢-٣٥٧).

حسام الدين، مصطفي أمين (٢٠١١ أ) . "وصف المصادر وإتاحتها (و م إ :RDA) : الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية" (في) ورشة عمل بقسم المكتبات والوثائق وتقنيات المعلومات بكلية الآداب. جامعة القاهرة (غير منشور)

حسام الدين، مصطفي أمين (٢٠١١ب). "وصف المصادر وإتاحتها (و م إ : RDA): الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية". *Cybrarians Journal*.- ع ٢٦، سبتمبر متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=

حسام الدين، مصطفي أمين (٢٠١٥). "مناقشة حول مستقبل الفهرسة (في) ورشة عمل حول معيار RDA بالمكتبة المركزية" – جامعة القاهرة في الفترة من ٢٨أكتوبر- ٢ نوفمبر . (غير منشور)

حلمي، محمد أحمد حلمي(٢٠١٠). "المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية : تجارب عالمية ورؤى مستقبلية لفهارس المكتبات المتاحة عبر شبكة الانترنت". ٢ *Cybrarians Journal* .- ع ٢٢، يونيو.متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=447:-2-

حماد، هانى محمد على (٢٠١٤). "قواعد وصف المصادر واتاحتها RDA: دراسة تحليلية". إشراف محمد فتحى عبد الهادى، إسماعيل رجب عتمان. (أطروحة دكتوراه) جامعة الفيوم. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ٣٢٨ص.

رياض، خالد محمد (٢٠١٣). "مستقبل الفهرسة بين تقليدية AACR2 و ثورة RDA : دراسة تطبيقية" (في) مؤتمر قواعد الفهرسة في القرن الحادي والعشرين؛ و أ م : RDA القاهرة ١-٣ إبريل . البوابة العربية للمكتبات Cybrarians.

زايد، يسرية (٢٠٠٩). "تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية" .- *Cybrarians Journal*. ع ٢٠، سبتمبر متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=544:2011-08-28-14-34-59&catid=133:2009-05-20-09-50-11

السامرائي ، فاطمة أحمد (٢٠١٤). "مدى التزام فهارس المكتبات العربية المتاحة على الخط المباشر OPAC بمعيار موحد لتسجيلاتها الببليوغرافية" (في) المؤتمر الخامس

والعشرون للمكتبات والمعلومات (أعلم) "معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات". تونس –الحمامات. ص.1665-1694.

شاكر، على كمال (٢٠٠٦)." نحو استراتيجية مصرية عربية للتعامل مع قواعد وصف وإتاحة المصادر" (في) المؤتمر السنوى العاشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات متاح على http://faculty.ksu.edu.sa/aks4lis/research/RDA.aspx .

شاهين، شريف كامل (٢٠٠٥). "فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الانترنت : دراسة تقويمية على ضوء توصيات إرشادات "الافلا : IFLA" لشاشات عرض التسجيلات الببليوجرافية ومضمونها" . *cybrarians journal* .ع٤، مارس. متاح على ?http://www.journal.cybrarians.org/index.php

عبد القادر، أمل حسين(٢٠٠٥). "المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية" . *Cybrarians Journal*.- ع ٥، يونيو. متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=565: frbr-----&catid=112:2009-05-19-11-25-51&Itemid=69

عبد الكريم، سلوى السعيد(٢٠٠٨). "جاهزية المكتبات المصرية للإفادة من نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية-FRBR. دراسة ميدانية على مكتبات القاهرة الكبرى" ٠(غير منشور)

عبد الهادى، محمد فتحى (٢٠١٤). "معيار وصف وإتاحة المصادر (وام : RDA) ومتطلبات تطبيقه في البيئة العربية" (في) المؤتمر الخامس والعشرون للمكتبات والمعلومات (أعلم) "معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات". تونس – الحمامات.ص. 668 -649

على، دعاء على محمد (٢٠١٤). "تطبيقات المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (FRBR) على التسجيلات العربية : دراسة ميدانية". إشراف سميرة خليل محمد خليل، سحر حسنين ربيع. (أطروحة ماجستير) جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات . ٣٧٦ص.

الفرماوى، طه نبيل عبد الحميد (٢٠١٢). "جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية : دراسة ميدانية". إشراف حسناء محمود محجوب، أمانى جمال مجاهد. (أطروحة ماجستير) جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات . ٤٦٤ص.

المائدة المستديرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات Library Expertsحول RDA : تطبيق أو لا تطبيق(٢٠١٤). تنظيم مجتمع خبراء المكتبات بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية ؛ إعداد عزيزة على حمدى.- *Cybrarians Journal*.- ع ٣٦، ديسمبر. متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=682:rda&catid=271:reports

مجاهد، أمانى جمال(٢٠٠٧). "مراقبة الجودة في العمل الببليوجرافي : دراسة تطبيقية على الفهرس الموحد". متاح على http://ar.scribd.com/doc/25166229/

المجلس الأعلى للجامعات. وحدة المكتبة الرقمية. "متوسطات أخطاء العاملين بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية. ٢٠١٤/"٢٠١٥(غير منشور).

محمد، خالد عبد الفتاح (٢٠١١). "الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية: دراسة حالة ". *الفهرست*. س ٩، ع ٣٦ (أكتوبر). ص ٢٩-١٠٥.

مصطفي ، منى عبد الفتاح (٢٠١٤). "منهج مقترح لتدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية : دراسة تجريبية ". إشراف شريف كامل شاهين، أمجد جمال حجازى. (أطروحة دكتوراه) جامعة بنها. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ٢١٤ص.

المراجع الأجنبية :

Ascher, J. (2008), "What's the big deal with RDA?, Or, some thoughts in the heliocentric universe", *Colorado Libraries*, Vol. 34, No. 3, p. 57-61. available at:http://www.ucblibraries.colorado.edu/.../files/.../Ascher2008.pdf

Bloss, M.E. (2011), "Testing RDA at Dominican university's graduate school of library and information science: the students' perspectives", *Cataloging and Classification Quarterly*, Vol. 49 No. 7/8, p. 582-599. available at:http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/01639374.2011.616264#.VR6YTfmUde8

Blythe, Kurt C.; Gunther, Wanda K.; Spurgin, Kristina M (2013). "Resource Description and Access: It's Really Not So Bad" ,*Serials Review*, Sep, Vol. 39 Issue 3, p175-180.

available at:http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=23&sid=bd3fb066-c73f-4d5a-893f-f5323e401866%40sessionmgr4005&hid=4109

Caesar, R. & Eichel, D. (2009), "Challenges for the implementation of resource description and access (RDA): case study Germany", paper presented at the 17th Annual BOBCATSSS Symposium, 28-30 January, Porto. available at: http://eprints.rclis.org/12927/1/95.pdf

Cassidy, Joni Lynn & Milhorat , Jill Yaël. (2011), "RDA: what is it and what does it have to do with you?", *AALL Spectrum*, vol. 15 November, p. 24-27. available at: www.aallnet.org/mm/Publications/spectrum/.../rda.pdf

Chapman, A. (2010), "The case of AACR2 versus RDA", *Legal Information Management*, Vol.10, No. 3, p. 210-213. available at:opus.bath.ac.uk/23221/1/RDA-LIM-v3.pdf

Conners, David (. 2009). "A Mind-Boggling" Implication: The Hebrew Bible, the Old Testament, and the Definition of a Work", *Judaica Librarianship*, Vol. 15, p1-12.

available at: http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=77&sid=36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4106

Glennan, Kathryn P(2012). "THE DEVELOPMENT OF RESOURCE DESCRIPTION & ACCESS AND ITS IMPACT ON MUSIC MATERIALS". *Notes*, Mar, Vol. 68, Issue 3, p526-534. available at:http://web.a.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced?sid=bd3fb066-c73f-4d5a-893f-

Hart, Amy (2010). "Getting Ready for RDA: What You Need to Know", *Library Media Connection*, Oct/Nov, Vol. 29 Issue 2, p30-32. available at:http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=39&sid=

36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4206.

Harden, Jean (2015). "Inadvertent RDA: New Catalogers' Errors in AACR2. [New York, New York]. UNT Digital Library. available at:http://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc93302/.

Hider, Philip (2014).”Contemporary Cataloguing Policy and Practice in Australian Libraries”. *Australian Academic & Research Libraries*, Sep, Vol. 45 Issue 3, p193-204. available at:http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=66&sid=36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4106

Hider, Philip (2009).” LIBRARY RESOURCE CATEGORIES AND THEIR POSSIBLE GROUPINGS”. *Australian Academic & Research Libraries*, Jun, Vol. 40 Issue 2, p105-115. available at:http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=70&sid=36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4106

Hitchens, A. and Symons, E. (2009), “Preparing catalogers for RDA training”, *Cataloging and Classification Quarterly*, Vol. 47, No. 8, p. 691-707. available at: polaris.gseis.ucla.edu/gleazer/260.../Hitchens.pdf

Intner, Sheila S.(1989) “Much Ado About Nothing: OCLC and RLIN Cataloging Quality”. *Library Journal*, 2/1/89, Vol. 114 Issue 2, p38-40. available at: http://connection.ebscohost.com/c/articles/8903130989/much-ado-about-nothing-oclc-rlin-cataloging-quality

Joint Steering Committee for development of RDA(2011). RDA: Resource Description and Access. available at: http://www.rda-jsc.org/archivedsite/rda.html#background

Keenan ,Teressa M. (2014) "Resource description and access: cataloging standards affect reference service", *Reference Services Review*, Vol. 42 Issue 3, p.446 – 466 . available at:http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/RSR-04-2014-0008

Khurshid, Zahiruddin (1998). "Preparing Catalogers for the Electronic Environment : An Analysis of Cataloging and Related Courses in the Arabian Gulf Region". *Journal of Education for Library and Information Science*, Vol. 39, No. 1 (Winter) , p. 2-13. available at www.jstor.org/stable/40324175

Knowlton, Steven A(2009). "How the Current Draft of RDA Addresses the Cataloging of Reproductions, Facsimiles, and Microforms". *Library Resources & Technical Services*, Jul, Vol. 53 Issue 3, p159-165. available at http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=63&sid=36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4106

Martin, Kristin & Mundle, Kavita.(2014). "Positioning Libraries for a New Bibliographic Universe". .*Library* ***Resources*** *& Technical Services*, Oct, Vol. 58 Issue 4, p233-249.. available at http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=24&sid=36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4206

McCutcheon, S. (2011), "RDA testing in triplicate: Kent State University's experiences with RDA testing". *Cataloging and Classification Quarterly*, Vol. 49 Nos. 7/8, pp. 607-625, available at: doi: 10.1080/01639374.2011.616262

Miksa, S.D. (2009). "Resource description and access (RDA) and new research potentials". *Bulletin of the American Society for Information Science and Technology*, Vol. 35 No. 5, p. 47-51 available at https://www.asis.org/Bulletin/Jun-09/JunJul09_Miksa.pdf

Miller, Liz (2011). "Resource Description and Access (RDA): An Introduction for Reference Librarians, Reference & User". *Services Quarterly*, volume 50, issue 3, Spring , p. 216-222. available at http://blog.rusq.org/2011/04/03/resource-description-and-access-rda-an-introduction-for-reference-librarians/

Molto, Mavis B (2013)."Identifying Significant Changes in Serials with Title Changes in the Recognition of New Works". *Library Resources & Technical Services*, Oct, Vol. 57 Issue 4, p192-212. available at http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=42&sid=36e7f7d9-1075-4c4f-a521-95af11730716%40sessionmgr4001&hid=4206

Oliver, C. (2009). "FRBR and RDA: advances in resource description for multiple format resources", available at: www.collectionscanada.gc.ca/obj/005002/f2/005002-2200-e.pdf

Oliver, C. (2010), *Introducing RDA: A Guide to the Basics*, Chicago : American Library Association. 110p. available at :.www.**ala**store.**ala**.org/pdf/9780838998908_excerpt.pdf

Paiste , Marsha Starr(2003). "Defining and achieving quality in cataloging in academic libraries: a literature review", *Library Collections, Acquisitions, and Technical Services*, Volume 27, Issue 3, Autumn, Pages 327-338. available at :www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1464905503000691

Poulter , Alan(2015). "The 'Europeanization' of Cataloguing Codes: An Analysis of the Evolution of RDA" . *Library and Information Science Trends and Research*: Europe. Published online: 09 Mar; 67-84. available at : http://dx.doi.org/10.1108/S1876-0562(2012)0000006007

Ramdzan ,Yushiana Mansor Emilia (2014),"RDA perceptions among Malaysian catalogers", *Library Review*, Vol. 63 Iss 3,p. 176 – 188. available at :http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/LR-06-2013-0085

Romero , Lisa.(1994). "An Analysis of Entry-Level Cataloging Errors: Implications for Instruction and Training" *Journal of Education for Library and Information Science*, Vol. 35, No. 3 Summer, p. 210-226. available at : https://www.google.com.eg/search?q=http%3A%2F%2Feric.ed.gov%2F%3Fid%3DEJ489799&oq=http%3A%2F%2Feric.ed.gov%2F%3Fid%3DEJ489799&aqs=chrome..69i58j69i57.2783j0j1&sourc

Tillett , Barbara B.(2011). *US-RDA-Test-Deutsche-Bibliothekartag* available at :www.rda-jsc.org/.../US-RDA-Test-Deutsche-Bibliothekartag-June-2011re.

Young, J.B. and Bross, V. (2011), "Results of the CRCC informal RDA testing task force", *Cataloging and Classification Quarterly*, Vol. 49 Nos. 7/8, p. 600-606. available at : http://www.tandfonline.com/loi/wccq20